امس احبطت السلطات السورية انقلابا عسكريا مدنيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٩ تموز سنة ١٩٦٣
٢٤ صفر سنة ١٣٨٣
5723 24 תמוז
19.7.1963
العدد ١٩ السنة العشرون
No. 19 Vol. XX

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

تتزايد الدلائل على قرب عقد اتفاق حظر التجارب

موسكو — احرزت المباحثات لصياغة اتفاق لحظر جميع التجارب النووية باستثناء التجارب الباطنية (تحت الارض) تقدما ملموسا.

هذا ما جاء في البيان الذي اذاعته الوفود الثلاثة التي تمثل الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة امس.

وتقول وكالات الانباء ان المباحثات استؤنفت وسط دلائل متزايدة تشير الى قرب اتفاق المتفاوضين.

وصرح الرئيس كنيدي في اجتماعه الصحفي اول امس ان نجاح مباحثات موسكو يجعل من الممكن اجراء اتفاقات مع دول اخرى لحظر التجارب النووية في انحاء العالم.

وردا على سؤال حول اجتماع الاقطاب قال كنيدي: هذا الموضوع لم يثر بعد ولكن اذا اثير بعد الاتفاق على حظر التجارب النووية فسيكون موضع النظر.

لشبونة — ارسلت البرتغال فرقتين مجهزتين بالاسلحة الحديثة الى غينيا البرتغالية في محاولة لوقف موجة التحرر الثورية .. وخصصت ٣٠ مليون دولار لمقاومة الانصار الثوريين

اعلان حظر التجول في سوريا حتى اشعار آخر

دمشق — احبطت السلطات السورية محاولة انقلاب جرت صباح امس — واذاعت اذاعة دمشق ان شرذمة قليلة من المدنيين واعدادا قليلة من العسكريين المسرحين قاموا بمحاولة فاشلة لتعكير صفو الامن والاخلال بالهدوء ولكن المحاولة سحقت في مهدها واستسلمت عناصرها .. وان المتآمرين سيحالون الى محاكم الامن القومي .

وباسم نائب الحاكم العرفي اذاعت دمشق بلاغا اعلنت فيه قرار بعض قادة الانقلاب الفاشل: جاسم علوان ومحمد الجراح ويوسف مزاحم ورائف المصري . ودعت الاهلين الى القبض عليهم ومنحت ١٠ الاف ليرة لمن يقبض على اي منهم وانذرت من يأويهم بحكم الاعدام .

وباسم المجلس الوطني لقيادة الثورة اعلنت دمشق حظر التجول في جميع انحاء سوريا ابتداء من صباح الخميس الى اشعار اخر وحذرت بالقتل من يخالف الامر .. وقد استمرت اذاعة دمشق في ترديد هذا الاعلان حتى ساعة متأخرة من مساء امس .

وباستمرار اذاعت دمشق التهنئة التي بعث بها الى مجلس الثورة السورية اللواء عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق .. وفي هذه التهنئة اعلن عبد السلام عارف ان العراق يضع قواته المسلحة تحت تصرف السلطات السورية تنفيذا لميثاق ١٧ نيسان !! (ميثاق قيام الدولة الاتحادية) .

هجوم على المختفين وراء شعار الوحدة

وفي اعلان سحق المؤامرة وفي التعليق السياسي ابرزت اذاعة دمشق ان الانقلابيين الفاشلين ارتكبوا ابشع جريمة واخسها .. فهم قاموا بمؤامرتهم تحت شعار الوحدة وهدفهم كان طعن الوحدة ..

كذلك قال مذيع دمشق ان السلطات عرفت بنشاطهم الا انها سكتت عن اعمال المأجورين لتظهر خيانتهم امام الشعب ..

وحمل المذيع على المنفذين والذين يقفون وراءهم .. واتهم بالانتهازية «اولئك الذين يؤيدون الوحدة في الظاهر ويطعنونها في الباطن .. فهم مطية كل انتهازي» ..

وخلال ساعات بعد الظهر والمساء اذاع راديو دمشق رسائل التأييد من قادة قطاعات الجيش ، ومن منظمات البعث .. وتدعو الى ضرب المتآمرين بالحديد والنار وتبايع «الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية» .

جاسم علوان ؟

ويذكر القراء ان جاسم علوان قام بفتنة حلب خلال انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ .. انذاك وصفت الصحف السورية الفتنة بمحاولة انقلاب ناصرية تهدد سوريا ، وانذاك بدات تحركات الاسطول الاميركي ..

ظروف الانقلاب

● صباح الثلاثاء اعلنت وكالات الانباء ان الرئيس عبد الناصر ينوي الغاء اتفاق اقامة دولة الاتحاد العربي الذي وقع في ١٧ نيسان الماضي ..

● صباح الاربعاء اذاعت الوكالات ان وفدين يمثلان العراق وسوريا سيسافران الى القاهرة لانقاذ اتفاق الدولة الاتحادية .

● يوم الخميس وصل الوفد السوري برئاسة لؤي الاتاسي الى القاهرة واستقبله علي صبري رئيس المجلس التنفيذي . وقالت الاذاعات ان الوفد سيسافر الى الاسكندرية ليقابل عبد الناصر .. واضافت ان المتوقع ان يصل القاهرة وفد عراقي.

نداء البرفسور برنال الى المؤتمرين بموسكو

وجه البروفسور برنال رئيس رئاسة مجلس السلام العالمي رسالة الى رؤساء الوفود المجتمعة في موسكو جاء فيها : «منذ سنوات دعا مجلس السلام العالمي مع منظمات سلام عديدة الى فرض الحظر على جميع انواع التجارب النووية . وتنظمت النشاطات الواسعة لدرء خطر التجارب النووية على صحة الاجيال الحالية والقادمة .. وتبرز الان امامكم فرصة تاريخية، وتتجه نحوكم اليوم امال العالم كله . ان عقد اتفاق لحظر التجارب سيكون خطوة كبيرة مشجعة نحو الهدف المشترك — نزع السلاح التام والشامل .

البوذيون يحاولون خرق الحصار الذي ضربه البوليس حول هيكلهم الكبير ناصبا حوله الاسلاك الشائكة

اشتعل لهيب هبة البوذيين في فيتنام الجنوبية

سايغون — اصطدم البوليس مع المتظاهرين البوذيين من الرهبان والراهبات اصطداما عنيفا حين حاول منعهم عن الوصول الى هيكلهم الكبير «كسالوى» ..

وقد ادى الاصطدام الى جرح الكثيرين واعتقال ١٥٠ راهبا وراهبة ..

وقد جرت المظاهرة تضامنا مع عدد من قادة البوذيين الذين قبعوا في الهيكل الكبير مضربين عن الطعام احتجاجا على اضطهاد السلطات البوذيين وحرمانهم من حريتهم الدينية ..

ويذكر القراء ان كاهنا بوذيا احرق نفسه في ساحة سايغون احتجاجا على سياسة الاضطهاد .. التي تمارسها حكومة الطاغية ديام (الكاثوليكي) التي يدعمها الاستعمار الاميركي ويحارب الى جانبها بقواته المسلحة للقضاء على الانصار الوطنيين الذين يحاربون بالسلاح خلال السنوات الاخيرة ..

اسقاط ١٣ طائرة امريكية

هذا وقد اذاع راديو موسكو اول امس ان الانصار اسقطوا منذ بداية السنة الحالية ١٣ طائرة امريكية اشتركت في محاربتهم مع قوات الدمية الطاغية ديام .

العنوان الصحيح !

سايغون — حمل راهب بوذي مذكرة يحتج فيها على وحشية البوليس في فيتنام الجنوبية في معاملته البوذيين الى السفارة الامريكية ليقدمها الى السفير ..

وعندئذ هاجمه البوليس ولم يخل سبيله الا حين تدخل السفير الامريكي ..

الهولاكيون البعثيون يغوصون بدماء الشعب العراقي

اعدام ٢١ وطنيا جديدا.. ومحاكمة ٢٥ وطنيا اخر..النائب العام يطالب كالعادة بفرض عقوبة الاعدام

بغداد — اثناء المحاكمة الصورية التي بدات قبل ايام طالب النائب العام بفرض عقوبة الموت على ٢٥ شخصا اتهموا بتنظيم «المؤامرة الشيوعية» اياها في اوائل هذا الشهر .

ولذكر القراء ان هذه «المؤامرة الشيوعية» كانت تمردا قام به جنود معسكر الرشيد على اوامر ارسالهم الى شمال العراق لمقاتلة الاكراد ..

اعدام ٢١ شيوعيا

وكانت صحيفة «الشعب» في الموصل في عددها الصادر في ١٧ تموز الحالي قد ذكرت ان السفاحين العراقيين اعدموا ٢١ شيوعيا اتهم بعضهم حسب قولها بالهجوم المسلح على قافلة عسكرية في سرسنك .. وادين ١٣ منهم بتهمة اغتيال المتمرد عبد الوهاب الشواف الذي قام بمؤامرته في اذار عام ١٩٥٩ .

وبالقافلة الجديدة من الشهداء يكون الذين اعدموا بعد احكام الاعدام الصورية بتهمة «اغتيال» الشواف حوالي ١٢٠ — غير المئات التي اعدمت بدون محاكمة بتهمة «اغتيال» الشواف ..

لقد اصدرت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي بيانا في الاسبوع الماضي ذكرت فيه ان عدد ضحايا السفاحين بلغ ١٠ الاف .. ولكن المجرمين البعثيين لم يتوقفوا عند هذا الحد وهم يواصلون مجازرهم على جبهتين .. يقتالون الشيوعيين والوطنيين عامة عن طريق المحاكم .. ويقتلون المئات في شمال العراق خلال عملية محاربة الوطنيين الاكراد ..

وبهذا يؤكدون مرة اخرى بانهم يربحون الايام ويمدون بحياتهم الاسابيع عبر جبال من الجماجم .. ولكن ذلك لن ينقذهم .. فقد تحولوا منذ اللحظة الاولى الى عصابة معزولة عن الشعب .. وستكون آخرتهم مثل اخرة رجال العصابات .

توفيق طوبي في معرض استعراضه السياسة الدولية :

الانسانية مدينة لسياسة الاتحاد السوفياتي الحكيمة فقد جنبت الانسانية اهوال الحرب النووية

في الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث الذي عقد في الطيبة يوم السبت ٦٣/٧/١٣ تكلم الرفيق توفيق طوبي مستعرضا الوضع السياسي العالمي والمحلي .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي للمباحثات في موسكو بين حكومات الاتحاد السوفياتي وامركا وبريطانيا لحظر التجارب النووية فقال : عوامل عديدة اوصلت الى هذه المفاوضات التي تتطلع اليها قوى السلام بتفاؤل منها تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الاقتصادية والعسكرية والاقتناع اوساط رأسمالية تتسع قاعدتها ، في الغرب بان اي اصطدام مسلح مع الاتحاد السوفياتي لن يكون في صالح الغرب ، وارتفاع موجة النضال الشعبي في العالم ، وخصوصا في الدول الراسمالية نفسها ، والتناقضات التي تشتد داخل المعسكر الاستعماري، والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها الانظمة الراسمالية اليوم (ازمة حكومة ماكميلان في بريطانيا ، الازمة السياسية والاقتصادية العميقة في فرنسا ، حكومة الاقلية ونجاح الشيوعيين في ايطاليا ، الازمة الحادة في اليونان ، تعاظم نضال السود في الولايات المتحدة من اجل حقوقهم) ، كل هذه العوامل تجتمع لتضطر حكام الغرب الى الجلوس حول مائدة المفاوضات لحظر التجارب النووية ، ولتخلق الجو الملائم لاتفاق دولي نحو هذه الخطوة الهامة لسلامة العالم وضمان السلام العالمي .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان الانسانية كلها مدينة للاتحاد السوفياتي ولقيادته الحكيمة بانها حتى الان تجنبت اهوال حرب نووية حرارية ، واذا ما ناضلت اليوم الشعوب جمعاء لدرء خطر الحرب يحدوها امل كبير بالنجاح في هذه المهمة الانسانية الملحة ، فذلك يعود ايضا الى قوة الاتحاد السوفياتي الجبارة من جهة والى سياسته الحكيمة المرنة التي لا تترك لاعداء السلام بابا الا وتسده في وجوههم ، ولا تترك سبيلا نحو السلام الا وتفتحه لتخرج المستعمرين وتكبل ايديهم . ان ذلك يعود الى النهج اللينيني الصحيح ، نهج التعايش السلمي ومنع الحرب والعمل من اجل انتصار الاشتراكية عالميا دون تكبيد الانسانية ملايين الضحايا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الثوار الافريقيون حرروا اسدس غينيا «البرتغالية»

لشبونه — اعترف وزير دفاع البرتغال بان الوطنيين الافريقيين حرروا ١٥ بالمئة من غينيا «البرتغالية» الواقعة على ساحل افريقيا الغربي والمجاور لغينيا جنوبا والسنغال شمالا ..

وقال يفسر هزيمة الجنود البرتغاليين امام الثوار الافريقيين ان الثائرين تدربوا في شمال افريقيا وفي الاقطار الاشتراكية وهم يتزودون بالسلاح من غينيا والسنغال.

وقد بدا النضال المسلح في غينيا «البرتغالية» منذ سنتين ولكنه احتدم مؤخرا..وتلاقى مع الثورة المسلحة التي يشنها الافريقيون في مستعمرة البرتغال الكبرى — انجولا .

وتقول الوكالات ان حياة المستعمرين البرتغاليين لم تعد تطاق في غينيا «البرتغالية» فالانصار المسلحون ينقضون على مراكز المستعمرين وينسفون الطرق ويدمرون وسائل الاتصال ..

ويذكر القراء ان مؤتمر الاقطاب الافريقيين في اديس ابابا اعرب عن تصميم شعوب افريقيا على مساعدة الافريقيين المناضلين من اجل تحررهم وهؤلاء في الاساس هم افريقيو المستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا .

وقد اعلن بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان حكومته تساعد الافريقيين المناضلين ماديا ومعنويا .. ونقلت الانباء ان قدامى جنود الثورة الجزائرية يحاربون في صفوف الافريقيين .

الرئيس كنيدي يدافع عن افريقيا الجنوبية

واشنطن — صرح رئيس الولايات المتحدة في اجتماعه الصحفي ان من «الخطا» طرد افريقيا الجنوبية من هيئة الامم المتحدة ! واضاف ان فصل دولة من الدول من الامم المتحدة بسبب سياستها يؤدي الى تجزئة الامم المتحدة!!

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الامن قضية جنوب افريقيا التي طالبت الكتلة الاسيوية والافريقية بفرض العقوبات عليها وعلى البرتغال وطردهما من المنظمة اذا واصلتا سياسة القمع تجاه الافريقيين .

وكان الوفد الامريكي في الامم المتحدة قد اعلن في الاسبوع الماضي معارضته لفرض العقوبات على القطرين ولطردهما من الامم المتحدة .

الكاتب عبد الرحيم شريف مات تحت التعذيب

بغداد — تناقلت وكالات الانباء العالمية ، نبا موت الكاتب والصحفي العراقي ، محرر مجلة «الثقافة الجديدة» البغدادية ، بعد تعذيب وحشي مروع خلال شهرين في سجون القتلة البعثيين .. واخفاء للتعذيب الوحشي ، الذي تعرض له ، من اجل التنازل عن شرف عضويته في الحزب الشيوعي العراقي ، اعلنت العصابة الحاكمة في العراق ، انه قد نفذ به حكم الاعدام بعد «محاكمته» !

وقد اصدرت حركة الدفاع عن الشعب العراقي بيانا استنكرت فيه جريمة اغتيال الشهيد عبد الرحيم شريف وقالت ان عشرات الكتاب والصحفيين والمناضلين الاجتماعيين ينتظرهم مصير عبد الرحيم شريف ، اذا لم يتدخل الراي العام العالمي ، لشل يد الهتلريين الجدد في بغداد .

● **زيارة وزير خارجية المانيا الدمقراطية**

موسكو — يقوم الان وزير خارجية المانيا الدمقراطية بولس بزيارة الاتحاد السوفياتي . وامس اقام له وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مادبة غداء تأخر بسببها اجتماع مفاوضات حظر التجارب النووية ساعة ونصف الساعة .

وعقب المراقبون ان من المحتمل ان يكون لهذه الزيارة علاقة بمحاولة جديدة لحل مشكلة برلين الغربية اثناء مشاورات تجري بين رؤساء الوفود المشتركين في مباحثات حظر التجارب النووية في موسكو .

● **اضراب مليون عامل في ايطاليا و ١٠٠ الف في اليونان**

لندن — اضرب مليون عامل بناء في ايطاليا دعما لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين اوضاعهم . كذلك اضرب مئة الف عامل بناء في اليونان دعما لمطالبهم النقابية .

● **بريطانيا تضرب القبائل من الجو**

لندن — ضربت الطائرات البريطانية النفاثة رجال القبائل المنشقة على سلطان محمية اليافعي العليا في جنوب شبه الجزيرة العربية .

وقالت الاذاعة البريطانية ان القوات البريطانية قامت بعملها الوحشي تلبية لطلب السلطان المرتبط مع بريطانيا بمعاهدة تضع السلطنة تحت الحماية البريطانية .

● **تحديا لقانون تقييد حق الاضراب**

باريس — اضرب موظفو المطارات الفرنسية اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ومحتجين على مشروع قانون يحدد حق الاضراب ويمنع الاضراب الفوري عن العمال في المصالح العامة .

وقد وافق البرلمان على المشروع الا ان مجلس الشيوخ لم يوافق عليه بعد .

● **اعتقالات جماهيرية في المغرب**

الرباط — **هاجمت قوات الامن مقر حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الدار البيضاء بينما كان زعماؤه يبحثون موقف حزبهم من الانتخابات البلدية القادمة واعتقلتهم جميعا وعددهم ١٣٠ زعيما .**

وعلى الاثر اعلنت الحكومة انها ستحاكمهم بتهمة التآمر على نظام الحكم .

وحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية هو الحزب المغربي المعارض وتتهمه السلطات بالتعاون مع زعماء جبهة التحرير الجزائرية .. ولهذا اغلقت الحدود بين البلدين .

وينفي مراسل اذاعة لندن ان يكون اتهام سلطان المغرب للحزب المعارض صحيحا ..

والواقع ان وضع الملك حسن الضعيف يلجئه الى انتهاج هذا السبيل التعسفي.

● **المباحثات العقائدية بين الحزبين السوفياتي والصيني**

موسكو — اليوم يكون قد مر على المباحثات العقائدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني اسبوعان

ولا تزال هذه المباحثات مستمرة ..

من اجـل مواصلـة مسيرة العمال العرب النضاليـة

القى جمال موسى عضو اللجنة المركزية وسكرتيرية منطقة الناصرة في مؤتمر منطقة الناصرة خطابا تحدث فيه عن اوضاع الطبقة العاملة ومعاركها ..
ونحن نلخص هذا الخطاب لاهميته .

قاد حزبنا العديد من المعارك التي خاضها العمال وجماهير الشعب واليوم نبحث طرق توسيع قاعدة هذه المعارك وتحسين تنظيمها وذلك لتقوية الدفاع عن مصالح العمال والشعب ..

ففي ظل حكومات بن غوريون ـ اشكول ازداد فقر العمال واشتد الاعتداء على مصالحهم بينما تضاعف اغناء الراسماليين واثراء اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

لقد اصبح ربع المليين في البلاد (الراسماليون) والطبقات المتوسطة يحصلون على نصف الدخل القومي بينما ثلاثة ارباع المليين وهم العمال والكادحون يحصلون على النصف الثاني من الدخل القومي .

وفي حين ازدادت اجور العمال بين سنة ٥٥ و٦١ ضعفين ، ازدادت ارباح الراسماليين بخمسة اضعاف خلال الفترة ذاتها .

ولكن منذ اكثر من سنتين تجمدت اجور العمال بفعل قرارات قيادة المباي واعوانها في الحكومة والهستدروت .

والمعروف ان اجور ما يقرب من نصف العمال هي ٢٥٠ ليرة شهريا او ادنى مع ان نفقات معيشة العائلة الشهرية تزيد على ٣٢٠ ليرة .

وتعترف الصحف البرجوازية ان ١٢٠ الف انسان يعيشون في فاقة بينما تعترف الاحصاءات الرسمية ببطالة ١٢٠ الف عامل ..

هذا وتقدر احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية انها تساعد ٣٢٠ الف نسمة .

وبينما ارتفع مجموع الضرائب فاصبحت تستهلك ثلث اجور العمال وبينما تقفز اسعار الحاجيات الى اعلى بشكل جنوني تزور السلطات جدول غلاء المعيشة لتحرم العمال من علاوة الغلاءالزهيدة ويطالباصحاب الاعمال بالغاء هذه العلاوة وبربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج .. والحقيقة ان «الانتاجية المرتفعة» انما يعني بها الراسماليون زيادة ارهاق العمال واستغلالهم .

وهكذا اخذ الوف العمال ومن بينهم العديد من العمال العرب يعملون بالقطعة والمقاولة ويمضون الساعات الاضافية لسد نفقات عائلاتهم ..

وامام هذا الهجوم الوحشي على مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب اندفع العمال اكثر فاكثر في النضال دفاعا عن لقمة معيشتهم. فاعلنواالاضرابين الانذارين المشهورين واشترك في كل منهما مئة الف عامل، واقاموا لجان المبادرة التي قام حزبنا بالدور الرئيسي في قيادتها .

ولا يمر يوم دون ان يعلن اضراب انذاري او اضراب مستمر .. ونهج الاضراب ينتقل من المشاغل الصغيرة الى الكبيرة ومن المنشآت الخاصة الى منشآت الهستدروت والحكومة فالاطباء والمهندسون والطيارون والاكاديميون وموظفو الدولة ومكاتب العمل والبريد والمعلمون وعمال المصانع المختلفة اخذوا يستخدمون سلاح الاضراب دفاعا عن مصالحهم ضاربين بعرض الحائط بتهديدات الحكومةوقادة الهستدروت واصحاب الاعمال .

هذه هي ميزة الانظمة الراسمالية اليوم .. تزايد اضرابات العمال واتساعها .. فمن سنة ٥٦ الى سنة ٦٢ ارتفع عدد المضربين في العالم الراسمالي من ٦٢ مليون الى ٧١ مليون ..

العمال العرب

والعمال العرب الذين يلقون الاضطهاد القومي يناضلون في جبهتين. (وذكر جمال موسى ان العمال العرب يعملون في الاعمال التالية [illegible]

العرب غير تركيب المجتمع العربي وجعل الفلاح يبحث عن العمل بعيدا عن اهله ثم استطرد قائلا :)

فبينما كان عدد العمال العرب عند قيام الدولة ما يقرب من ٣٠ الفا، فاحصاء قوة العمل الاخير دل على ان العمال العرب يؤلفون ٥٤ الفا من اصل ٧٠ الفا التي هي قوة العمل العربية ..

واكثر من نصف العمال العرب متنقلون يعملون في اعمال موقتة وموسمية ويتنقلون من مكان الى مكان ويفقدون ما لا يقل عن ثلث ايام العمل في السنة ـ هذا بالاضافة الى اجور العمال العرب الدنيا وانعدام شروط العمل المكتسبة كالاذن السنوي والعطلة المرضية والتعويض والاعياد ...

ولكن العمال العرب لم يقفوامكتوفي الايدي امام شروطهم القاسية . لقد دافعوا عن حقوقهم بشتى الطرق وطالبوا بالمساواة في الهستدروت وفي فرص العمل وشروطه واجوره .

ونستطيع ان نقول باعتزاز ان حزبنا كان الوحيد الذي وقف الى جانب العمال العرب وقاد نضالهم في كل مكان ، في اماكن العمل ، و هيئات الهستدروت . لقد دافع عن مصالحهم في صحافته «قول هعام» و «الاتحاد» وغيرهما ، ومن على منبر الكنيست .

وارغم نشاط العمال العرب وتأييد حزبنا ومعاضدة القوى الدمقراطية اليهودية ، قيادة الهستدروت المبائية واعوانها على التراجع في امور رئيسية وهامة واجبر مبام حزب «الاخوة» على ان يعالج شؤون العمال العرب من وقت لاخر وخاصة في المواسم الانتخابية .

وكان دخول العمال العرب الى الهستدروت مكسبا دمقراطيا ملموسا .. وضربة موجعة اصابت السياسة العنصرية المبائية ..

(وقدم جمال موسى امثلة عن تضامن العمال العرب واليهود في المعركة .. وابرز خطورة قانون مكاتب العمل على اعتبار ان السلطات تستخدمه لطرد العمال العرب . وبعد ان ذكر حادثة الهجوم على العمال العرب في ريشون لتسيون ووقوعها في ظروف التحريض العنصري قال :)

ولكن دخول العمال العرب الهستدروت واشتراكهم بشكل فعال في الاضرابين الانذاريين المعروفين صدع جليد العنصرية .. وفي اماكن العمل وبين العمال اليهود اخذت تنتشر ظاهرة هامة وهي انتخاب لجان عمل مشتركة من العمال العرب واليهود في اماكن العمل المشتركة .

ففي مشغل «كيم» في خليج حيفا حيث يعمل ما يقرب من مئة عامل يهودي وعربي انتخب العما ل لجنة تالفت من ثلاثة عمال يهود وعاملين عربيين .. وحين تساوت الاصوات بين مرشح عربي وزميله اليهوديتنازل العامل اليهودي لزميله العربي .

وفي مكان بناء في نهاريا حيث يعمل ما يقرب من ٨٠ عاملا يهوديا وعربيا انتخب العمال لجنة لهم تالفت من عامل يهودي وعاملين عربيين .

(وبعد ان ذكر جمال موسى ان حزبنا الشيوعي يعمل على اقناع العمال العرب بالدخول الى الهستدروت وقال ان هناك نجاحات ملموسة ، قال :)

ولكننا نعلم ان المعرقل الاساسي امام انضمام العمال العرب الى الهستدروت هو سياسة قادة الهستدروت العنصرية القديمة .

ففي حين ان نسبة المنظمين اليهود في الهستدروت تبلغ ٩٠ بالمئة من العمال المأجورين لا تزال النسبة بين العرب ٢٠ بالمئة .. وارقام الهستدروت مرتبكة في هذا الامر .. فشمو سكرتيرية الهستدروت خاسكين [illegible]

قال في تشرين الاول ١٩٦٢ ان المنظمين في الهستدروت ٢٨ الف عامل عربي. اما برنال رئيس الدائرة العربية فقال ان عددهم ٢٦ الفا .. ويذكر كتاب الهستدروت السنوي ان عدد العمال العرب المنظمين يبلغ ١٤ الف عامل وقد يكون ان عددهم مع نسائهم يبلغ ٢٤ الفا .

الا ان التمييز العنصري لا يزال مفروضا على العمال العرب في الهستدروت . فمقدراتهم بايدي الدائرة العربية المبائية التي تشبه الغيتو او الحكم العسكري . وهم في عزلة عن اخوانهم العمال اليهود وهيئات الهستدروت المنتخبة .. ومحرومون من شروط اتفاقات العمل والاجور الهستدروتية .

كذلك حرم العمال العرب من انتخاب مجالس العمال في مدنهم وقراهم وفرض عليهم كادر من الموظفين الطفيليين وعملاء جهاز الظلام وعددهم ٢٠٨ موظفين بينهم ١٦٤ عربيا .

هذا واهمل امر المراة العاملة العربية ولم يجر الا القليل من العناية باجورها وشروط عملها على الرغم من تفاقم فضيحة السمسرة التي سيطرت على توزيع العمل على العاملات واجورهن .

وتركت الشبيبة العاملة في ايدي المستغلين القساة .

وقد اصبح تقليدا اهمال حقوق العمال العرب في انشاء عيادات صندوق المرض وفي صناديق التامين التي لا فروع لها في القرى العربية. واهملت ايضا مجالات الاهتمام الحقيقي لا الشكلي بالثقافة والرياضة .

وتشير احصاءات الهستدروت الى وجود ٢٣ عيادة صندوق مرض و ٩ فرق رياضية و ٣ فروع شبيبة عاملة و ٢٦ ناديا هستدروتيا و ١٩ ناديا نسائيا بينما يبلغ عدد القرى ١٠٠ قرية .

وقد تحولت بضعة مكاتب العمل القائمة الى اعشاش لزلم السلطات وحزب المباي ..

ولذلك لا بد ان يضطر موظفو الهستدروت الى الاعتراف في اجتماعاتهم بخطورة هذه النواقص وبسوء معاملة العمال العرب على اعتبار انها تعرقل تنظيمهم في الهستدروت .

دور الحزب ورفاقه

في هذه الاوضاع يتقدم الحزب ورفاقه لتنظيم نضال العمال العرب من اجل الحصول على حقوقهم وضد التمييز العنصري الفاضح .

ولهذا طلبت لجنة المنطقة من الفروع عقد اجتماعات دورية لرفاقنا العمال لبحث قضايا العمال ونشاط الرفاق ، وهي تتعاون مع منطقة حيفا ، في اماكن العمل في حيفا وخليجها ، من اجل تجنيد رفاقنا العاملين فيها .

ان فوز عدد من رفاق منطقتنا في عضوية لجان العمال في اماكن العمل يعتبر مكسبا حزبيا هاما ،

بقلم جمال موسى

* * *

ونهنىء الرفاق عليه لاننا نعتبر لجان العمال مراكز قيادية تلعب دورا اساسيا في اثارة وتنظيم نضال العمال . وقد شهدنا هذا في الاضرابين الانذاريين اللذين نظمتهما لجان العمل على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابدتها قيادة الهستدروت .

ولذلك فاننا ندعو الرفاق في هذه اللجان الى برمجة نشاطهم وبحث خطواتهم مع سكرتارية فرعهم وسكرتارية المنطقة من اجل ان يلعبوا دورا فعالا في هذه اللجان .

اننا نريد من رفاقنا الا يناضلوا لوحدهم وحسب بل ان يجندوا العمال ولجنة العمال وحتى الهستدروت في الدفاع عن مصالح العمال . ان الرفيق عضو لجنة العمال يكتسب بنضاله مركزا يصبح من الصعب فيه على صاحب العمل الاعتداء عليه . فكم هي الاضرابات التي اعلنها العمال دفاعا عن اعضاء لجان العمال المهددين بالفصل .

ان من واجبنا ان نقيم الدنيا على راس قيادة المباي من اجل انتخاب مجالس عمال ومجالس للنقابات وفتح نوادي للهستدروت وعيادات صندوق المرض واقامة فروع للشبيبة العاملة وتوسيع النشاط النسوي .

فوجود نادي للهستدروت في القرية افضل من بقائها بدونه. ولكن على رفاقنا ان يستفيدوا من وجود هذه النوادي لمصلحة العمال وان يفضحوا ركائز المباي فيها .

والحزب يطلب من رفاقه العمال العرب الذين يبيتون في تل ابيب ـ يافا ، وحيفا ، والقدس وغيرها من المدن التي للحزب نوادي فيها ، ان يتوجهوا الى هذه النوادي لتنظيم النشاط الادبي والسياسي فيها خدمة للعمال الذين يبيتون في هذه الاماكن.

لا شك ان مؤتمرنا هذا سيضع على عاتق القيادات المحلية للفروع واجب تطوير وتوسيع نشاط فروعهم ورفاقهم بين العمال في اماكن العمل من اجل علاوة الغلاء وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، والاهتمام بقضايا العمال المحلية في المدينة والقرية ـ من مجلس العمال حتى نادي الهستدروت .

لنقو نضال العمال من اجل العمل والمساواة في الاجور وشروط العمل والتنظيم في الهستدروت وضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

اعضاء الائتلاف المبائي يتغيبون عن جلسة لجنة الشوارع والطرق.

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ الائتلاف المبائي في بلدية الناصرة يضرب بمصالح الاهالي عرض الحائط .

ففي يوم الاربعاء ٦٣/٧/١٠ كان من المقرر ان تعقد لجنة الشوارع والطرق جلسة لها ولكن غياب اعضاء الائتلاف المبائي حال دون عقدها

وكان على جدول ابحاث اللجنة :

١ـ طلب تصليح وفتح شارع يوسف الزهر

٢ـ تصليح شوارع ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ في الحي الشرقي

٣ـ طلب بناء خط كهرباء في حي الميدان ٤ـ تصليح وكهرباء لشارع ٧١٣ ٥ـ طلب تصليح شارع في بئر الامير

كثيرة هي المرات التي طالبت الكتلة الشيوعية فيها بعقد جلسات المجلس ولجانه في مواعيدها وانتقدت الائتلاف المبائي في هذا المجال . وبينت الاضرار التي تلحق بالمواطنين من جراء هذا الاستهتار باعمال المجلس ولجانه

اننا مع سكان الناصرة ـ نطالب اعضاء الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة بالكف عن التغيب عن جلسات المجلس ولجانه . ان مصلحة السكان وقضاياهم التي يبحثها المجلس ولجانه اهم من اية مصلحة شخصية يمكن ان يتذرع بها اعضاء الائتلاف المبائي ليبرروا تغيبهم عن جلسة لجنة الشوارع والطرق

كردستان

شعر محمود درويش

١
معكـم

معكم قلوب الناس ..
لو طارت قذائف في الجبال !
معكم عيون الناس ..
فوق الشوك تمشي ..
لا تبالـي
معكم عبيد الارض ..
من خصر المحيط ..
الـى الشـمال
معكم انا .. معكم ابي .. امي ..
وزيتوني .. وعطر البرتقال
معكم عواطفنا .. قصائدنا ..
جنوداً فـي القتال
يا حارسين الشمس ..
من اصفاد اشباه الرجال
مـا فرقتنا الريـح ..
ان نضالكم هذا نضالي
ان خـر منكـم فارس ..
شدت على عنقي حبالي !

٢
تحيا العروبة !..

هل خـر مهرك يا صلاح الدين ؟
هل هوت البيـارق ؟
هل صار سيفك .. صار مارق
في ارض كردستان..حيث الرعبيسهر
والحرائـق ..
«الموت للعمال ان قالوا : لنا ثمن العذاب !
«الموت للزراع ان قالوا : لنا ثمـر التراب !
«الموت للاطفال ان قالوا : لنا حق الكتاب !
«الموت للاكراد ان قالوا : لنا حق التنفس
والحياة
ونقول بعد الان : فلتحيا العروبه !
مري اذن في ارض كردستان ..
مري يا عروبـه !
هذا حصاد الصيف .. هلا تبصرين
لـن تبصري ..
ان كنتِ من ثقب المدافع تنظرين ؟
✶
يـا امتـي !
باسم العروبـه ..
هجمت على تاريخك الانسان اشباه الرجال
يستباح الدم ..
تحكمك النعـال !
بعثت لمزبلة الزمان ..
اخس مـا دفن الزمان من الرفات ..
باسم العروبـة ..
يطعن التاريخ في شطآن دجلة والفرات
يـا امتـي !
لم يكفنا انـا بـراء ..
منهم .. ومن طابورهم .. لم يكفنا انا براء
القي لمزبلة الزمان
اخسَّ مـا عرف الزمان :
القي عدوك يـ اعروبـه ..

لنقول بعد الان : فلتحيا العروبـه
لا على الاموات .. فلتحيا العروبه !

٣
المـوت .. لا

مـا مـات فـي التاريخ ..
راس مناضل فـوق المشانق
خسئوا ! فعنق الراس ..
سارية الكواكب والبيارق
والشعر يمطر في سماء الغد ..
باقات الزنابـق
والعين .. يا للعين ميناء على
بحـر الحرائـق !
يـا ريـح كردستان ..
نسمعها كمـا غضـب الصواعـق
انـا سنصنع مـن عظام الظلم ..
اذرعـة المناجـل والمطـارق
لغـة الضحايـا وحـدت ..
مـن فـوق اعـواد المشانـق !

٤
شـهرزاد

يـا شهرزاد !
الليـل يفترس الصباح ..
وحقول كردستان .. موسمها جراح
الحـب ممنـوع .. وهمس الجـار ..
لا شـيء مبـاح
الا دم الاكـراد .. نفط الموقديـن
مصبـاح عارهـم .. بمـوتِ الاخريـن
✶
يـا شـهرزاد !
صدئت اساطير البطولة في لياليك المـلاح
والذكريات البيض..والمهر الذي ركب الرياح
والحب والامجاد والسيف الذي ملءُ الكفاح
عار على بغداد .. ما فيها مباح
الا دم الاكراد ..
في المذياع .. في صحف الصباح .
حبر الجرائد في مدينتنا دم !
«انـا ابدناهم .. وتعتز الذئاب .. وتبسم
«انـا زرعنا ارض كردستان ..
لحـداً عاريـا .. من فـوق لحـد
«انـا زرعناهـا جماجـم .. لا تعـد !
✶
يـا شـهرزاد !
الليل يفترس الصباح ..
والحـب ممنـوع" .. ومخدعـك الوثيـر
ملقى على اقدام سيدك الحقير
ودمـاء كردستان .. تفـرق سافحيهـا
واللاعب المافون بالنيران ..
سـوف يمـوت فيها !
✶
يـا شـهرزاد !
مـا مـات الا الموقدون
مصبـاح ليلهـم .. بزيت الاخرين
فالى اللقاء مـع العصـور القادمـه
في قصة العصر الـذي ..
صنعته كـف الكادحين !

في الذكرى السنوية الاولى لوفاة يني يني

كان منتصب الظهـر .. صلب العـود ..

بقلم اميل توما

كان يني يني من ذلك النفر الخير الذي يفكر ويتالم فلا يقتله الالم انما يزيده قوة ..

خلفته النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني وهو رئيس لمجلس كفر ياسيف المحلي .. وكان عليه ان يختار بين ثلاثة امور .. اما ان يعتزل كل شيء .. واما ان يخنع امام اولئك الذين ارادوا ان يذلوا ابناء شعبه ويشردوهم .. واما ان يحارب مع ابناء شعبه من اجل الحرية والكرامة الانسانية ..

فاختار الطريق الثالث لانه مفكر ويتالم .. فلا يقتله الالم وانما يزيده قوة .. وقال مع الريحاني يناجي الحرية :

«هي رفيقتي في السفر
هي المبتدا في حياتي والخبر»

* *

من وقت ان عرفته احترمته ... ومنذ ان احترمته رغبت بوصفي شيوعيا وانسانا ان اتعاون معه في معركة الشعب العربيفي هذه البلاد، وحين تعاونت معه تضاعف احترامي له وتقديري لمزاياه .

لا اكتب مؤرخا حياته انما اكتب مناجيا المثل الذي ضربه فصار عبرة للاخرين ..

**

كان يني يني رجلا وطنيا مخضرما احتل مكانه في صفوف الحركة الوطنية في ايام الانتداب .. ولم يتخل عن مكانه بعد قيام دولة اسرائيل ...

لم يتقاعس مرة واحدة عن تلبية نداء الكفاح حين كان رجالات البلاد يتنادون في سبيل الذود عن حقوق الشعب العربي هنا امام موجات الاضطهاد القومي ..

وهكذا عرفته لجان النضال التي تعاقبت على المسرح السياسي ..

وجلس قائدا في لجنة الدفاع عن الاقلية العربية والجبهة الشعبية واللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

وكان من اوائل المبادرين الى عقد المؤتمرات الشعبية لصد موجة خطيرة من موجات التعسف العنصري او لاحباط قانون يهدف الى المس بجذور الشعب العربي ..

ولهذا عرفته منابر مؤتمر مقاومة البنود العنصرية في قانون الجنسية، ومؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغورلعام ١٩٥٦ ومؤتمر احباط قانون تركيز الاراضي وغيرها ..

ولكن في هذا الفيض من النشاط والكفاح يوما مشهودا .. لعله اليوم الذي تكشفت فيه صلابة الرجل الكبير ..

> **«كل مفكر يتالم ، ولكن ليس من يتالمون واحد . منهم من يقتلهم الالم ، ومنهم من يزيدهم قوة على العمل»**
>
> **امين الريحاني**

ذلك كان يوم اقامة الجبهة الشعبية ..

لقد قامت الجبهة الشعبية اثر حملة السلطات المسعورة على الجماهير العربية عام ١٩٥٨ .. اذذاك حاولت هذه السلطات ان تخفي حملتها التي تجسمت في هجوم البوليس الدموي على متظاهري ايار في الناصرة وام الفحم ، بقناع معاداة الشيوعية لتضمم بذلك وحدة الشعب العربي ..

وانطلت الحيلة على بعض الشخصيات العربية بل ان تلك الشخصيات ارادت لتلك الحيلة ان تنطلي عليها لتفر من الميدان ..

لكن يني يني ميز بين الحقيقة والمخادعة واقدم بعزيمته الواثقة على بناء الوحدة الوطنية في داخل الجبهة الشعبية .. فقامت الجبهة الشعبية وتراسها واستمر في قيادتها حتى قضي نحبه .. لقد تعاون مع الشيوعيين واعيا لا مرغما .. واقتنع بصدق نظرتهم السياسية والفلسفية وكان يقول لو لم تدركني الكهولة لانتسبت الى الحزب الشيوعي ..

لقد جمع يني يني الوطنيتين الصغرى والكبرى ..

«وطنية» بلدته كفر ياسيف التي احبها حبا جما فكان ابنها البار ووالدها الحنون ..

«ووطنية» شعبه العربي الذي احبه دون تحفظ فكان ابنه البار ومن قادته المبرزين ..

ولم يكتف بهذا ..

فتفكيره النير الصادق قاده الى الجمع بين الوطنية والاممية ..

كان متعصبا في حبه لشعبه العربي ولكن تعصبه كان انسانيا لم يعمه من ضرورة توطيد الصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي ..

لقد كان يرى في الاخوة اليهودية العربية نهجا سياسيا صائبا وحاجة تاريخية تلبي اماني الشعبين وتحقق حقوقهما القومية المشروعة ..

ولهذا لم يتردد في التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ولم يكل من الدعوة الى الاخوة .. ودعا في كل خطبة ومقال الى تعبيد جسر السلام ..

في حياته .. حاربه اولئك الذين اختاروا لانفسهم طريقا معوجا ..

وطوال نشاطه تعرض الى مؤامرات اراد بها اصحابها تنحيته من الطريق التي اختارها طائعا واعيا .. ولكن اولئك خشعوا حين قضى نحبه ..

وبعضهم وقف على قبره يعد بالسير على نهجه .. واقتفاء السبيل الذي رسمه ..

وفي تعهد هؤلاء ظهر اثر يني يني الكبير .. وبدا صدق الرسالةالتي حملها ..

واذا كان اولئك لم ينجزوا مهدهم فلن تصاب ذكرى الرجل الكبير بغدر.

* *

مرت سنة على وفاة يني يني .. والجرح الذي تركه في قلوب رفاقه ومحبيهلم يندمل ..

والثغرة التي خلفها لا تزال قائمة حتى وان هرع اخرون ليحتلوا اماكنهم في صفوف الكفاح ..

ولكن ان كان الجرح لم يندمل والثغرة لم تسد فتراثه الكفاحي يلهم الكثيرين ويعوض بعض الخسارة الجسيمة ..

لم اعرف رجلا جمع بين مظاهره واخلاقه كما جمع يني يني ..

كان مديد القامة منتصب الظهر رافع الراس متحديا ..

وكان في كفاحه صلب العود لا ينحني ولا يخنع ..

وفي ذاكرة اصدقائه ورفاقه في الكفاح سيبقى رجلا كبيرا .. وفي ذاكرة شعبه سيبقى مثلا ملهما ..

الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني

من مقال ليوري بوسكاريوف

حدث ذلك في عام ١٩٥٦ وقت الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر.

في احدى الليالي والغارات الجوية تصيب القاهرة وبورسعيد والسويس كان بعض محرري المساء القاهرية يراقبون حريقا في ضواحي المدينة. لم يتكلم اي منهم وفجأة حطم الصمت سائق سيارة الاثارة هاتفا ويداه مرتفعتان نحو السماء : خروشتشوف الى متى ستسمح بهذا القتل ؟

وفي صبيحة اليوم التالي عرفت القاهرة والعالم بالمذكرات السوفياتية التي حذرت لندن وباريس وتل ـ ابيب ودعتها الى وقف الاعمال الحربية . وفي اليوم الذي اعقب التحذير توقفت الاعمال الحربية .

ورويت لي هذه الحادثة بعد ايام على وقوعها وانا ازور مكاتب المساء.. ورأيت فيها رمزا فهي تعرب عن ايمان الناس بالاتحاد السوفياتي وثقتهم بانهم يستطيعون الاعتماد عليه وقت الحاجة .

وبعد الحادثة اضفيت على السائق النبوة ولكن لا ضرورة لمقدرة نبوية للتنبؤ بالموقف الذي يتخذه الاتحاد السوفياتي من مثل هذا الصراع وغيره. فيكفي ان يعرف الانسان الدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي دائما في نضال امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ليعرف موقف الاتحاد السوفياتي .

الافاق امام النضال الوطني بعد ثورة اكتوبر

يعود نضال التحرر الوطني في المستعمرات الى ما قبل الثورة الاشتراكية الاولى في العالم . وفي الحقيقة ولد هذا النضال مع ولادة النظام الاستعماري .. فمن الصعب ذكر اي قطر في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية لم يبدأ شعبه في البداية مقاومة الاخضاع الاستعماري . ومضت سنوات في بعض الحالات قبل ان تتمكن بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الاستعمارية من قمع المقاومة الشعبية . الا ان حظ حركة التحرر الوطني من النجاح كان ضئيلا طالما ساد الاستعمار بدون منازع . ولم تكن الشعوب المستعمرة تتوقع مساعدة من اي ناحية . ولهذا تحطمت بوحشية وبلا رحمة الحركات البطولية من نوع الهبة الهندية الوطنية في عام ١٨٥٧ ـ ١٨٥٩

وتغير الوضع راديكاليا بانتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . ولاول مرة في التاريخ تاسست دولة يراسها لينين واعلنت ان المساواة واحترام السيادة المتبادل مبادىء ترشدها في علاقاتها مع الشعوب والدول . وفعلا ثابرت على التمسك بهذه المبادىء . وبذلك حصلت الامم المستعمرة وشبه المستعمرة على صديق يعتمد عليه وعلى مؤيد في معركتها من اجل الاستقلال الوطني .

يقول برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي «كبت الاستعمار استقلال اكثرية الشعوب وحريتها وقيدها بعبودية استعمارية وحشية ولكن صعود الاشتراكية يسجل بدء مرحلة تحرر الشعوب المضطهدة» .

واطلقت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى موجة من الثورات الوطنية التحررية في اسيا . وحولت القارة في مصلحة شعوبها ضد مصلحة المستعمرين . فتركيا انتصرت في حربها مع الحلفاء وصانت استقلالها وافغانستان انطلقت نهائيا من الاشراف البريطاني . واخفق المستعمرون في تحويل الصين وايران الى مستعمرتين ، وفي مصر حيث تلتقي اسيا وافريقيا الغي الوضع الاستعماري . وهذه كانت بعض التغييرات العديدة التي وقعت ..

والحقيقة ان هذه كانت مكاسب متواضعة لان توازن القوى كان لا يزال في مصلحة الاستعمار . وكانت الجمهورية السوفياتية الفتية تحارب من اجل حياتها ولم تكن في وضع يمكنها من مساعدة الامم المكبوتة الناهضة على الاستعمار مساعدة فعالة ، كانت تستطيع مساعدتها معنويا وهذا ما فعلته حقا . ومنذ البداية كانت السياسة السوفياتية حيال الامم المستعمرة واضحة ومثابرة .. فالاتحاد السوفياتي الغى المعاهدة غير المتساوية التي فرضتها روسيا القيصرية على ايران والاقطار الشرقية الاخرى كما الغى الاتفاقات السرية التي عقدتها الدول الاستعمارية . ودعت الجمهورية السوفياتية الى السلام بدون الضم والى تقرير المصير تمارسه جميع الشعوب ونددت بشدة بالغزو الاستعماري مهما كان الشكل الذي ياخذه . وساعد كل هذا على زرع الروح الثورية بين شعوب الشرق ومنحهم املا جديدا والهمهم وزادهم قوة .

وبمبادرة من لينين عقدت الحكومة السوفياتية بعد الثورة بوقت قصير معاهدات جديدة مع ايران وافغانستان وتركيا . وكانت تلك المعاهدات لا مثيل لها في تاريخ الدبلوماسية فقد قامت على قاعدة المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والتكتل الاقليمي . وكانت تلك المعاهدات عاملا هاما في مساعي الاقطار الثلاثة لحماية استقلالها وتكاملها

وحتى في تلك الايام ظهرت تمام الظهور سياسة لينين القائمة على تاييد الشعوب التي تحارب الاستعمار ومعاونتها . وتمسكت الحكومة السوفياتية باخلاص بهذه السياسة منذ ذلك الوقت .. وفي السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ايد الاتحاد السوفياتي مطالب سوريا ولبنان ومصر من اجل جلاء القوات الاجنبية من اراضيها وفي الامم المتحدة ايد حق ايران في تاميم صناعة النفط . ومن الممكن ذكر حقائق اخرى . وفي فترة ما بعد الحرب الاولية كانت مساعدة الشعوب المستعمرة غير منظمة وانحصرت في الاساس بالتاييد المعنوي والسياسي. ولكن في الفترة اللاحقة ابتداء من اواسط سنوات الخمسين اصبحت المساعدة السوفياتية منظمة وشاملة تمتد الى الميادين الاقتصادية والعسكرية وغيرها .

نهوض حركة التحرر الوطني في فترة ما بعد الحرب الثانية

(ويذكر الكاتب ان حركة التحرر الوطني اتسعت في سنوات الخمسين الاخيرة اتساعا لا مثيل له وتلاحقت الاقطار المستقلة في اسيا وافريقيا ورفعت كوبا علم الثورة في القارة الامريكية . ثم يقول :)

ليست ثورات التحرر الوطني نتيجة تآمر او ضغط خارجي بل نتيجة تطور القطر المعين ، الا ان ظرفا دوليا ملائما يضفي اهمية كبرى في سبيل نجاح مثل هذه الثورة . وتقدم الحركة تقدما كاسحا خلال السنوات العشر يجب ان ينظر اليه في اطار الوضع العالمي الجديد والاكثر ملاءمة . فالنظام الاشتراكي العالمي الذي نشأ في ذلك الوقت كان يتطور ليصبح العامل الاهم في تقرير خطو التاريخ العالمي ووجهته . نتصاعد قوة المنظومة الاشتراكية وتاييد اعضائها لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هو اليوم العامل الدولي الحاسم في نجاح الثورات الوطنية التحررية .

وهذا لا يقلل من اهمية النضال الشعبي في المستعمرات والمستعمرات السابقة «واشباه المستعمرات» . فلا يمكن ان تنتصر الثورة اذا لم يبد الشعب شجاعة وصلابة وفهما واضحا لهدفه النهائي . ولكن هناك حقيقة لا مناص منها : اكثر اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الناشئة يعيش فيها عدد صغير من السكان وتفتقر الى وسائل وخبرة الحرب المعاصرة

اما اعداؤها الاستعماريون فيحوزون على الاسلحة والخبرة . ويحوزتهم بشكل خاص الصواريخ بينما لا تحوز الامم النامية على سلاح مماثل . ومع ان الشجاعة والصلابة ذات اهمية من الدرجة الاولى فهما لا تكفيان للدفاع عن استقلال قطر فتي حيال هجوم استعماري . ولهذا فتاييد البلاد الاشتراكية ، وفي الاساس الاتحاد السوفياتي ، هو ضمان الاستقلال الحاسم

والاتحاد السوفياتي هو القطر الاشتراكي الوحيد الذي يمتلك القدرة العسكرية على وقف اي معتدي . والاجراء السوفياتي يصحو به المستعمرون في كل مرة قاموا فيها بحركة عدوانية ضد هذه الدولة الفتية او تلك . ويعرف المستعمرون جيدا ان الاتحاد السوفياتي لا يتردد في استخدام جبروته العسكري للجم العدوان . فقد قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم في وقف العدوان على مصر عام ١٩٥٦ واحبط مخططا عدوانيا هدف سوريا عام ١٩٥٧ وباعلانه تاييد العراق عام ١٩٥٨ حال دون هجوم على الجمهورية العراقية الفتية الذي اعد له المستعمرون الانجلو امريكيون الذين كانوا قد انزلوا جنودهم في الاردن ولبنان .

والقوة السوفياتية العسكرية بادية للعيان الى درجة يكفي معها في بعض الاحيان ان تصدر الحكومة السوفياتية بيانا لتجعل المستعمرين الغربيين يتوقفون عن اتخاذ اجراء عسكري . فحين اعلنت الحكومة السوفياتية مثلا انها ستؤيد الهند في تحريرها جوا ديو ودمان من الفاشست البرتغاليين توقف حديث الغرب عن تطبيق العقوبات ، بما فيها العقوبات العسكرية على الهند..

(ويمثل الكاتب بتاييد الاتحاد السوفياتي لاندونيسيا في نضالها من اجل تحرير اريان الغربية وينتقل الى الحديث عن كوبا فيذكر ان الاتحاد السوفياتي ساعد الكوبيين ـ وعددهم سبعة ملايين على بناء جيشهم الحديث ولكنه يضيف ان بطولتهم العليا ما كانت تستطيع مواجهة الولايات المتحدة ويسال :)

دور الاتحاد السوفياتي في نظر قادة الحركة الوطنية

لماذا احجمت الولايات المتحدة عن مهاجمة كوبا عسكريا ؟ فمن المؤكد ان المستعمرين الامريكيين لا يخفون حقدهم على كوبا الثورية . ان ما يلجمهم هو في الدرجة الاولى ادراكهم ان الاتحاد السوفياتي بقوته العسكرية العملاقة يقف حارسا لاستقلال كوبا وامنها . طبعا العوامل الاخرى مثل تضامن الامم المعادية للاستعمار ووجود قوى تقدمية في الاقطار الاستعمارية والراي العام العالمي هي جميعها ذات اهمية كبيرة ايضا .

فكوبا يعيش فيها عدد صغير من السكان ، والسكان ليسوا عاملا حاسما في الحرب النووية الحرارية. وقوة المنظومة الاشتراكية التي لا تقهر ليست في حجم سكانها بل في قوة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية وجبروتها العسكري المبني على الصواريخ والاسلحة النووية. وبفضل هذا يمكن للمنظومة الاشتراكية ان تكون ترسا يحمي استقلال الامم الفتية حيال العدوان الاستعماري . ويمكن ان نضيف : لولا جبروت الاتحاد السوفياتي العسكري لكانت خريطة

من مجلة الاوقات الجديدة

اسيا وافريقيا تختلف عما هي عليه وصرح قوامى نكروما رئيس جمهورية غانا اثناء زيارته في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ : لولا وجود الاتحاد السوفياتي لكانت حركة القضاء على الكبت الاستعماري في افريقيا تشعر بثقل القمع الوحشي .

وقال متكلم بارز من ممثلي الحركة الوطنية التحررية الرئيس المالي موديبو كيتا في اجتماع شعبي في موسكو :

يجب ان نعترف ان الشعب السوفياتي شق امام الامم المستعمرة الطريق نحو الحرية ، ونحن في مالي الذين نفضل الموت على الخيانة المحتقرة نعرف ان الشعب السوفياتي يخلص دائما لوعده .

وقال الرئيس الاندونيسي سوكارنو في خطاب له في مالي في ٢٦ شباط ١٩٦٠ عند زيارة خروشتشوف في بلاده :

جمهورية اندونيسيا صديقة الاتحاد السوفياتي لانه يساعدنا ويؤيد نضالنا ضد الاستعمار .

(ويذكر الكاتب : حتى زعماء الاقطار الحديثة الاستقلال الموالين للغرب ينظرون في بعض الاحيان الى موسكو عند الحاجة ويمثل على ذلك بالرئيس التونسي بورقيبة الذي ناشد الاتحاد السوفياتي المعونة عند هجوم الفاشست على بنزرت .. ويقول ان القوة العسكرية تستمد فعاليتها من القوة الاقتصادية ولهذا كان برنامج المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي حدد مشروع بناء القاعدة المادية والتقنية للشيوعية ذا مغزى هام لانه يعني ان الاتحاد السوفياتي سيسبق الولايات المتحدة ويصبح اقوى دولة في العالم وهذا في التحليل النهائي يلغي قدرة المستعمرين على شن العدوان ومحاولة قلب الحكومات الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واستطرد :

وانجاز مشروع بناء الشيوعية بنجاح في الاتحاد السوفياتي هو في مصلحة كل قطر يسعى نحو التحرر التام من الاستعمار والاضطهاد الاستعماري وفي مصلحة كل مدافع مخلص عن التحرر .

(ويذكر الكاتب ان دور الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على نفوذه في الميدان الدولي وطاقته الاقتصادية والعسكرية فالدبلوماسية عامل اخر فهي تنشط في تأييد الثورات الوطنية الدمقراطية . ويمثل على ذلك بالاعتراف الفوري بالاقطار التي تفوز باستقلالها على الرغم من مقاومة المستعمرين واستطرد :)

هناك مثل غينيا التي حاول ديغول خنقها بمحاصرتها حين اعلنت استقلالها . فقد استدعى الفنيين وقطع الصلات الاقتصادية وامر بتحويل سير السفن التي كانت تحمل الغذاء الى غينيا . والمرء يستطيع ان يتصور قيمة اعتراف الاتحاد السوفياتي الفوري بالحكومة الوطنية التي يراسها سيكوتوري في تلك الظروف . وقال سيف الله ديالو رئيس المجلس الوطني الغيني :

«كان الاعتراف السوفياتي ضربة حاسمة نزلت بالمستعمرين واحبطت مشاريعهم القذرة لخنق الجمهورية الفتية وقمعها»

(وهنا يذكر الكاتب ان الاتحاد السوفياتي لم يقتصر نشاطه على الاعتراف بل قدم المساعدات الاقتصادية الى غينيا .. واضاف ان الاتحاد السوفياتي قدم حين حاولت الدول الغربية فرض الحصار على مصر بعد عدوان السويس ورفضت تزويدها بالقمح ـ قدم المساعدة وانقذها من مأزقها .. وكتب ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية تزيد باستمرار مساعداتها للدول الفتية وهذه المساعدات لا تمحو تخلفها الاقتصادي بل تقوي استقلالها الاقتصادي .. وهي في الوقت ذاته غير مشروطة ولا تمس سيادة تلك الاقطار الوطنية .

(وبعد هذا يذكر ان هذا الموقف السوفياتي قاد طبيعيا الحكومة السوفياتية الى ان تقدم عن طريق خروشتشوف في الامم المتحدة عام ١٩٦٠ اعلانا بمنح الشعوب والاقطار المستعمرة استقلالها . وقد اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة وساعد على تجنيد قوى التقدم للتسرع في تصفية النظام الاستعماري . وختم الكاتب مقاله :)

اعتبر لينين دائما تقديم اقصى التأييد للشعوب التي تحارب نظام المستعمرات والاستعمار واجب دول العمال والفلاحين الاممي . والحكومة السوفياتية بقيادة خروشتشوف تنتهج سياسة لينين بحزم وحكمة وتصميم . ولو كان لينين حيا اليوم لكان بلا شك فخورا بما صنعه وتصنعه الدولة الاشتراكية الاولى التي اسسها في تأييدها حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

المظاهرات تأييدا للدمقراطية في اليونان

اثناء زيارة ملك وملكة اليونان تظاهر البريطانيون في بريطانيا ، احتجاجا على زيارة ممثلي الحكم الفاشي اليوناني ومطالبين باخلاء سراح المعتقلين السياسيين والصورة تبين متظاهرات يحملن شعارات المظاهرات

كفاح الفلاحين في فرنسا

تشتد في فرنسا الازمة الزراعية نتيجة هبوط اسعار الانتاج الزراعي وتصاعد كفاح الفلاحين .. وكنا قد نشرنا في عدد سابق انباء الاصطدام بين الفلاحين والبوليس في افينون .. والصورة تبين هذا الاصطدام الذي استمر ٤ ساعات بين ٥٠٠٠ فلاح واعداد غفيرة من البوليس

في السياسة العربية

مدلولات تصريحات عبد الناصر الاخيرة

ـ بقلم ابن حيان

التصريحات التي ادلى بها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر الى المندوب الخاص لجريدة «لي موند» الفرنسية ، فيها شيء من مسايرة وطرف من مناورة وقبس من جدة وعودة الى تأكيد نهج سابق .

وهذا المزيج من عناصر المسايرة والمناورة والجدة والنهج السابق يبدو في المواقف التي اتخذها عبد الناصر من قضية فلسطين ومن الشيوعيين والاتحاد السوفياتي ومن العلاقات العربية ومن قضية التعاون مع امريكا .

فاما في قضية فلسطين فكان في حديث الرئيس عبد الناصر شيء من المسايرة ولكنها مسايرة تنتهي الى لا شيء في الواقع . فليس سهلا ابدا الاستمرار في القاء الخطب الرنانة واذاعة التعليقات الطنانة من راديو القاهرة «وصوت العرب» عن «القضاء على اسرائيل» بينما يتخذ قادة الجمهورية مواقف مغايرة ، بل مناقضة في المجالات الدولية واللقاءات العالمية والمحادثات الثنائية مع رجال الدول الاخرى ، مواقف تعتمد على الاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضرورة نيل هذا الحق وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ولا شك في ان مثل هذا الموقف في المجالات الدولية واللقاءات العالمية سيترك ، وقد ترك اثره فعلا على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس عبد الناصر لمندوب جريدة «لي موند» . فهو في هذه التصريحات كان مضطرا لمسايرة الراي العام العالمي الذي يؤكد ضرورة حل القضايا المختلف عليها في العالم حلا عادلا بطرق السلام والاتفاق . ولهذا جاء تأكيد عبد الناصر بانه «ليس لديه اي مخطط لحل قضية فلسطين عن طريق الحرب» .

ولو ارفق عبد الناصر تصريحه هذا بتصريح يبين كيفية حل هذه القضية ، «عن غير طريق الحرب» لاكسب موقفه واقعية اقوى . لكنه اجاب على سؤال لمندوب لي موند بشأن اقتراحاته لحل القضية بقوله : «اذا كان لديك اي اقتراح فانا على استعداد للبحث فيه» !

اليس غريبا بل مضحكا ، ان يستنجد عبد الناصر بالصحفي الفرنسي لحل قضية فلسطين ؟ وهل هو يفتش عن حلول لهذه القضية في مطابخ المستعمرين ؟!

ولكن هذا موقف غير جديد على كل حال . فنحن ما زلنا نذكر التصريحات التي ادلى بها عبد الناصر لوفد سكان قطاع غزة في حزيران من العام الماضي واعلن لهم فيها انه .. «لا حل لديه لقضية فلسطين» وان «مثل هذا الحل غير موجود لدى اي من زعماء الدول العربية »

وامام هذا كله يتأكد ، مجددا ، ان الحل العادل الوحيد لهذه القضية المؤلمة هو الحل الذي يرفعه الشيوعيون ، الحل الذي يعتمد على الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي

لقد تناول عبد الناصر في تصريحاته الموقف من الشيوعيين .. فكان فيها شيء من الجدة والمناورة . فعبد الناصر الذي دشن ونما خط الهجوم على الحركة الشيوعية في البلاد العربية والصق بها نعوت «العمالة» و«خدمة الاجنبي» و«الانتهازية» ، والذي فتح ابواب السجون على مصاريعها لابتلاع الشيوعيين والعناصر الدمقراطية يجد نفسه الان في وضع لا يحسد عليه بسبب هذا الموقف . فالشعب المصري .. بل كل الشعوب العربية ، قد ادركت بخبرتها خصوصا بعد مجازر العراق الرهيبة ان معاداة الشيوعية لا تحفظ استقلالا ولا تؤمن سيادة قومية بل تعزل القائمين عليها في المجال العالمي والمحلي ، وتشكل خطرا على المنجزات الوطنية .

ومن هنا كانت تصريحات عبد الناصر لمندوب «لي موند» حيث قال : ان «كل معسكرات الاعتقال المصرية تمر اليوم في مرحلة التصفية وان الشيوعيين من المعتقلين الذين اطلق سراحهم يستطيعون الانضمام الى الاتحاد العربي الاشتراكي»

ان عدم هجوم عبد الناصر على الشيوعيين والترحيب بهم في الاتحاد العربي الاشتراكي ينسف كل التحريضات التي تفوه بها هو نفسه وغيره من الزعماء العرب ضد الشيوعيين وهو ايضا ينسف المبررات التي قدمت لاعتقالهم وملاحقتهم .

وطبيعي ان يكون هذا الموقف نتيجة للضغط الشعبي .. وفي مصر نفسها وفي البلاد العربية ، وفي مختلف الاوساط التقدمية في العالم . ونحن لا نزال نذكر موجة الاستنكار والضغط العارمة ، عالميا ومحليا ضد اغتيال قائد الحزب الشيوعي اللبناني ، فرج الله الحلو ، وغيره من زعماء الشيوعيين والدمقراطيين في سوريا ومصر

لكن عبد الناصر في تصريحه هذا يعمد الى المناورة . فهو يقول : ان الوضع الذي ادى الى اعتقالهم في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ غير قائم الان»

فماذا تغير الان ؟ ابعد الانقلاب الدموي في العراق وسيطرة حزب البعث على الحكم واشتداد الخلافات بين البعث وعبد الناصر اصبح عبد الناصر يرى في الشيوعيين الذين يقاومون بحق الحكم الاسود في العراق انهم «جزء من المجهود الوطني»

ومع ان عبد الناصر في تصريحاته لجريدة لي موند امتدح التعاون مع الاتحاد السوفياتي واشار الى بعض منجزات هذا التعاون ، فانه مع ذلك لم يتنازل عن ضرورة التعاون مع امريكا

وبهذا اراد عبد الناصر ان لا يقطع «حبل المودة» مع واشنطن على الرغم من انها اليوم تشكل الخطر الاكبر على الحركة الوطنية التحررية العربية. فهي التي تتآمر على الجمهورية اليمانية وتشترك في المناورات مع السعودية وهي التي تؤيد السفاحين في العراق الذين يضيعون منجزات ثورة ١٤ تموز ، وهي التي تحاول التسرب الى البلدان العربية لتحطيم تعاون هذه البلدان مع الاتحاد السوفياتي

لقد اكدت تصريحات عبد الناصر لجريدة لي موند حقائق كثيرة كان يرغب حكام القاهرة لو انهم لم يضطروا الى الاعتراف بها .

«قطع غيار» القلب.

اوكسفورد ـ اعلنت جمعية الاطباء البريطانية نجاح محاولات استخدام صمامات القلب الفتية الصحيحة مكان الصمامات الشائخة المعطوبة.

واعلنت الجمعية في مجلتها ان صمامات الشباب الذين يفقدون حياتهم اثناء حوادث طرق قد زرعت بنجاح مكان الصمامات المعطوبة في قلوب المرضى الشيوخ .

ومنذ وقت طويل والاطباء ينقلون قرنية العين الصحيحة مكان قرنية مريضة بنجاح ولهذا اقاموا للقرنيات بنكا يحفظونها فيه .. ومن المتوقع ان يقيموا بنكا الان للصمامات

التكنيك العسكري الحديث والقضايا الاستراتيجية

من مقال الجنرال ا. نيفسكي

هذه دراسة عن تطور تفكير الاستعمار العدواني في ظروف تغير توازن القوى العالمية . وهي تؤكد تزايد عجز المستعمرين عن ايجاد حلول تجمع بين اهدافهم المعادية للشعوب وواقعهم ..

طرات على التكنيك العسكري ، في السنوات الاخيرة ، تغيرات جذرية يمكن وصفها حتى بالثورية . وعلى غرار العوامل الهامة الاخرى ، فان هذه الثورة تؤثر تاثيرا اكيدا على افاق النضال من اجل السلام ، على مصير العسكرية التاريخي .

هذه الثورة في التكنيك العسكري قد دفعت بالعسكرية الى مازق . فلم تعد هذه اليوم بقادرة ان تصوغ ستراتيجية من شأنها ان تنقذ الامبريالية ١ ، ولو على الورق ، من الكارثة الحتمية التي تنتظرها في حال نشوب حرب . ولكنها مع ذلك ما تزال ماضية في شحذ قريحتها بحثا عن ستراتيجية كهذه ، كما يدل النقاش الواسع الدائر في الصحافة الغربية حول المسائل الاستراتيجية .

ولا يزال يوجد في الاوساط العسكرية والاحتكارية الامريكية ، اناس يدعون الى الحرب الوقائية على بلدان الاشتراكية . ومنذ مدة وجيزة تحدث رئيس الولايات المتحدة نفسه عن «مبادرة نووية»

ان هذه الدعوات الى المبادرة بالضرب تعادل ، في ظل الاوضاع الحاضرة ، استعدادا للانتحار . فحسب تقدير خبراء اللجنة الامريكية للطاقة الذرية ، يستلزم تدمير الولايات المتحدة بصورة تامة ٧٥٠.. ميغاطن من القنابل الذرية . والحال انه ، في نظر العالم الشهير لينوس بولنغ ، تبلغ الاحتياطات الاجمالية من الاسلحة النووية ٢٥٠.... ميغاطن ، ويوجد من اصلها قسم كبير في الترسانات السوفياتية كما يعترف هو نفسه بذلك .

وهذه الارقام ، وان تكن تقريبية ، انما تكفي لاعطاء فكرة واضحة كافية عما ينتظر المعتدي الامبريالي اذا شن حربا نووية .

ان موضوعة حتمية الصدام المسلح بين النظامين الاقتصاديين والاجتماعيين تستخدم كتبرير نظري للدعوات الى الحرب الوقائية بحجة ان الحرب واقعة لا محالة «فاولى بنا ان نكون البادئين بها فنستفيد استفادة كبيرة من كوننا البادئين بالضرب»

ويعتبر الشيوعيون ان بوسع النظامين الاقتصاديين والاجتماعيين ان يتعايشا ، وانه ينبغي تبيان ايهما افضل ليس في ساحة الحرب بل في التسابق الاقتصادي .

ان بلادنا تنهج سياسة سلمية وليس للعسكريين السوفياتيين ولا يمكن ان تكون لهم مصالح خاصة متعارضة مع هذه السياسة . ان نزع السلاح ضرورة ملحة للانسانية كلها ، وهذا ظاهر لاعيننا ، نحن الاختصاصيين ، ظهورا خاصا . فالاسلحة الحديثة اذا ما استعملت لن توفر احدا ، لا المتحاربين ولا شهود النزاع .

ان الاحتياطات الضخمة من الاسلحة النووية ، وكذلك وجود كميات كافية من جميع الوسائل اللازمة لنقلها الى الهدف قد قلبت جميع المفاهيم الحربية السابقة راسا على عقب . وهي تقضي على امكان خوض الحرب بالذات . ولدى العسكريين من الاسلحة النووية ووسائط نقلها ما يكفي لابادة كل حياة على الارض . واننا لنتذكر كلمات لينين : سياتي زمن تصبح فيه الحرب ماحقة الى حد تغدو معه مستحيلة؟ .

السلاح النووي : امل يتبدد

كان الامبرياليون قد علقوا امالا كبيرة على السلاح النووي بوصفه وسيلة لبلوغ ما يصبون اليه من سيطرة عالمية . بيد انه في السنوات الاخيرة ، حيال تغير نسبة القوى بين الاشتراكية والراسمالية ، اخذ عدد متزايد من الامبرياليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين يدركون ان الحرب النووية التي ظلوا طيلة لعهر لثاني عشرة سنة يهيئونها لن تعود عليهم بشيء غير هلاكهم هم .

وهذا التوقع غير المفرح للامبرياليين طرح على بساط البحث مسالة فعالية الحرب النووية بوصفها اداة عقلانية لسياسة الامبريالية اي للسياسة المتفقة مع مصالحها هي .

هذا هو المازق الستراتيجي والعسكري الذي يؤثرون بتواضع عدم التحدث عنه في الغرب ، خلال السنوات الاخيرة . والاعتراف الصريح به لا يدخل في حسابات العسكريين ، وذلك لسبب بسيط هو انه في حال اعترافهم به سيكونون مكرهين على التسليم بضرورة سلوك سياسة اكثر واقعية ، سياسة تستهدف الانفراج الدولي وتحريم تجارب واستعمال السلاح النووي ونزع السلاح .

ومثل هذا الحل هو بالطبع الحل الاكثر حكمة ، اذ انه يتجاوب مع روح عصرنا ، ومع التطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتكنيكي على السواء . ومن شان هذا الحل ان يحظى بتاييد الانسانية جمعاء . غير ان العسكريين ليسوا حتى الان على استعداد لسلوك هذه الطريق الصحيحة الوحيدة .

(ويتحدث الكاتب عن سبل الكتب حول هذا الوضع ويذكر ان من اهدافها الخروج من المازق واقناع الجماهير بحتمية الحرب النووية وبامكان تحملها على اساس القول : الشيطان اقل هولا مما يقال عنه)

واذا كانت العسكرية قد وصلت الى هذا المازق الستراتيجي فليس ذلك بسبب اخطاء او اهمال ارتكبها اشخاص متفرقون وانما هي وصلت الى هذا المازق لاسباب موضوعية ، اذ ان هذا هو النتيجة العامة للتقدم العلمي والتكنيكي الحديث وانعكاسه على العلم العسكري ، اذ انه نتيجة تغير نسبة القوى في الميدان الدولي . هذه قوانين موضوعية لم يعد باستطاعة الامبرياليين توجيهها في الوجهة التي تناسبهم .

خطط ستراتيجية ينسفها التفوق السوفياتي

ان حيازة الاتحاد السوفياتي للسلاح الذري قد قضى على الاحتكار الامريكي لهذا السلاح واسقط من ايدي العسكريين وسيلة التهويل النووي . كان هذا في اواخر سنوات العقد الخامس . وفي تلك المرحلة نفسها انتشرت في الولايات المتحدة هستيريا سياسية وعسكرية افضت الى نشوء طائفة من المفاهيم المغرقة في العدوانية ، مفاهيم تذهب حتى الى الدعوة لحرب وقائية ضد الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي . من ذلك مثلا انه في اخر سنة ١٩٥٣ تجسدت الستراتيجية المسماة بـ «الرد الكثيف» او «الانتقام الكثيف» وكانت هذه الستراتيجية اوقع تصوير لسياسة «مواقع القوة» التي راح يسلكها امبرياليو الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية بقليل .

كان قوام ستراتيجية «الرد الكثيف» ما يلي : في حال نشوب نزاع عسكري مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية ، فان الولايات المتحدة تهدد بشن حرب عامة يستعمل فيها السلاح النووي بشكل كثيف ، وكانت تعول فقط على حرب نووية عامة يكون فيها الاتحاد السوفياتي ، حسب قول العسكريين ، في وضع اضعف فيما يتعلق بالاسلحة النووية - وبصورة رئيسية ، فيما يتعلق بالوسائط الناقلة الستراتيجية .

كانت هذه ستراتيجية مغامرة لا تدخل في الحساب ميزان القوى الفعلي وتستهين بقدرة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، الاقتصادية منها والعلمية والتكنيكية والعسكرية . وقد اعترفت القيادة العليا لجيش البر الامريكي ذاتها بهزال هذه الستراتيجية .

ان النجاح الذي كلل تجارب الصاروخ السوفياتي عابر القارات ، في اب (اغسطس) ١٩٥٧ ، واطلاق اول كوكب اصطناعي يدور حول الارض ، في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة ذاتها ، كانا ضربة نزلت بستراتيجية «الانتقام الكثيف»

وفتحت نجاحات العلم والتكنيك السوفياتي الساطعة عهدا جديدا في رفع مستوى القدرة الدفاعية لبلادنا ولجميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

ومنذ ذلك الحين انتقل الصاروخ البالستيكي العابر للقارات وغيره من الوسائل الحديثة للغاية في التكنيك العسكري الى المقام الاول . فامكاناتها كاسلحة جديدة هي غير محدودة عمليا . فمنذ ظهورها لم تبق اية اهمية لعنصر المسافة الذي كان يؤمن فيما مضى مناعة نسبية للولايات المتحدة .

وهكذا فان تغير ميزان الوسائل الستراتيجية الجديدة للنضال المسلح تغيرا واضحا لصالح الاتحاد السوفياتي قد استتبع اخفاق ستراتيجية «الرد الكثيف» . وابتداء من النصف الثاني من سنة ١٩٥٧ انفتحت وما تزال قائمة حتى اليوم ازمة عميقة في نظرية العسكريين واستراتيجيتهم .

واجريت في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى ، من سنة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٢ ، سلسلة من الابحاث لاجل اكتشاف سبب اخفاق ستراتيجية «الرد» ، وبذلت جهود لتقدير اهمية التغيرات الحاصلة في ميزان القوى في الميدان الدولي وعواقبها الممكنة في نطاق التطوير السريع للقذائف الذرية وجرى البحث عن ستراتيجية عسكرية جديدة يمكن ان تستجيب ، من وجهة نظر المعتدين الامريكيين لمتطلبات الوضع الجديد .

(وهنا يستعرض الكاتب سيل المقالات والتقارير التي ظهرت في امريكا لبحث هذا الوضع)

«الحل» الجديد الحرب المحصورة او الرد المرن

والحل المقترح بديلا عن الحرب النووية العامة هو ان من الممكن والضروري خوض حروب محصورة ضد البلدان الاشتراكية .

ويوم وصول حكومة كنيدي الى الحكم كانت الستراتيجية العسكرية الامريكية الجديدة قد رسمت من حيث الاساس . وقد اطلق عليها اسم ستراتيجية «الرد المرن»

وخلافا للستراتيجية السابقة ، فان هذه الستراتيجية الجديدة تعتبر ان من الممكن ، ليس خوض حرب نووية عامة ، بل حروب محصورة يستعمل او لا يستعمل فيها السلاح النووي التكتيكي ، ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى

على انه ليس من الصحيح افتراض ان العسكريين نبذوا نهائيا فكرة الحرب النووية العامة . بل انهم ، بالعكس ، يجهدون في تطوير ستراتيجية «الرد المرن» بغية تكييفها مع الحرب النووية

وتشير الصحافة الامريكية الى ان ستراتيجية «مضادة القوى» قد اقرتها لجنة رؤساء اركان القوات المسلحة الامريكية ، واقرها البيت الابيض ، وهي تفسرها بانها بمثابة اقتراح يعرض على الاتحاد السوفياتي لوضع «قواعد» الحرب النووية .

لقد اشار ن. خروشتشوف ، في الخطاب الذي القاه في المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام والسلام ، بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٢ ، الى ان هذا الاقتراح المنكر يتسم ، من اول الى اخر كلمة فيه ، بالحقد على الانسانية فهو يبغي اضفاء صفة شرعية على الحرب النووية اي على موت ملايين وملايين من البشر

(ويحلل الجنرال نيفسكي ستراتيجية الرد المرن ومضادة القوى ويقول ان خطر هذه الاستراتيجية ينطلق من حرب وقائية ويؤكد ان فكرة الحرب المحصورة التي هي نزاع مسلح يحصر فيه المتحاربون بصورة مسبقة عوامل محدودة هي فكرة وهمية اذ ان من غير الممكن حصر مثل هذه الحرب ويقول :)

يتبين من بحث جميع التحديدات انها في معظم الاحيان وهمية ومشروطة .. فهنالك دائما احتمالات قوية لتحول الحرب المحصورة الى حرب عامة ، خصوصا في حال استعمال السلاح النووي والتكتيكي . والتظريون الامريكيون انفسهم يعترفون بذلك .

ان مفهوم الحرب المحصورة هذا ، بشكله المتكيف مع العصر الحاضر ، هو متناقض كل التناقض وتحقيقه صعب جدا ، وخصوصا في حال استعمال السلاح النووي والتكتيكي .

اما من الوجهة السياسية ، فان الحرب المحصورة هي حساب مغامر يقوم به الامبرياليون الامريكيون لاشعال الحرب في اراضي الاخرين .

**

ان النجاحات العظيمة التي يحرزها الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي في جميع الميادين تجعل بعض الامبرياليين يدركون انه ليس فقط يستحيل عليهم ان يدمروا النظام الاشتراكي ، بل وان الراسمالية ستنهار حتما في حال قيام حرب عالمية جديدة .

ان انصار العسكرية الغربيين يبحثون عن حلول سياسية وعسكرية تتيح لهم في ان واحد ان يتلافوا انهيار النظام الراسمالي وان يصلوا الى ماربهم . والحروب المحصورة هي في نظرهم الوسيلة التي تتفق خير اتفاق مع اهدافهم .

وحيال الترتيبات الحربية المتواصلة التي يجريها الامبرياليون ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يتخذان جميع التدابير لابقاء الدفاع من البلاد في مستوى احدث مكتشفات العلم والتكنيك ولزيادة قدرة القوات السوفياتية المسلحة

ان المازق الستراتيجي الذي وقعت فيه العسكرية ليبين ان هذه قد انقضى اجلها من وجهة النظر التاريخية . وان نضال الشعوب في سبيل السلام ونزع السلاح سيمكن من التخلص منها في اقرب وقت ممكن .

١- عدد اذار ١٩٦٣ ٢- الامبريالية (الاستعمار) . لقد بدأ الكتاب العرب يستخدمون الامبريالية بمعنى الاستعمار لتمييزها من العهد الذي سبق الاستعمار المعروف بـ كولونياليزم اي نظام المستعمرات

حياة كلب

حتى الان كانت عبارة «حياة كلب» تعني الفاقة والتشرد

ولكن بعد الكلب «ستار» ستتغير القيم ..

خلفته وراءها بعد وفاتها الامريكية اوليفيا كوهلمن .. واوصت ان ينفق عليه من ثروتها «بشكل ملائم» حتى وفاته ..

ووصيها مارتن رودجرز ينفق عليه «بشكل ملائم» .. لقد اشترى له سيارة كاديلك مكيفة الهواء وبنى له مأوى بمبلغ ٣٥٩ دولار .. ورتب ان يقدم له احسن الغذاء في اوعية من فضة .

لقد ثار عليه ورثة الفقيدة وقدموا شكوى الى المحكمة طالبوا فيها بنزع يده .. فهم يعتقدون ان الكلب يستطيع ان يعيش بشكل ملائم بدون سيارة كاديلك .. وبدون ان ياكل باوعية من فضة ..

ويخاف الورثة ان استمر الانفاق على هذا الوجه فلن يبقى من التركة شيء بعد ان «يقضي الكلب نحبه»

نفق التوراة

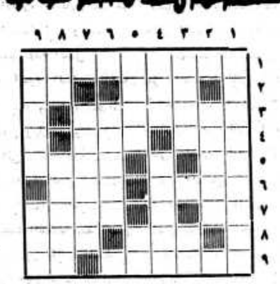
بينما كان احد المواطنين في عيلبون يعمل في ارضه هبطت تربة في بقعة فيها لتكشف جزءا من نفق ..

وقد اعلم المواطن البوليس الذي اعلم بدوره دائرة الاثار

وتقول الصحف ان هذا الجزء من النفق قد يكون تكملة لنفق تروي اسطورة قديمة انه حفر بين طبريا وصفوريه .

وتضيف الاسطورة ان الامبراطور الروماني انطونيوس كان يستخدمه لزيارة الحاخام يهودا هاني في صفورية ليتلقى على يده تعاليم التوراة سرا .

كلمات متقاطعة



افقي

١- رائد الشعر البروليتاري
٢- سغب . شجر القهوة
٣ - شاعر انجليزي رومانتيكي
٤- طاف . مناد
٥- من افراد العائلة . ساطع
٦- من اصحاب المعلقات . كلمة بلا معنى
٧- صاحب . سيطر
٨- وضع . لعبة للتسلية
٩- من اكبر الشعراء الانجليز . فرح

عمودي

١- كتاب مشهور للمسعودي
٢- شاعر فرنسي لمع وهو صغير
٣- القفر . تعال
٤- ابريق . منهمر
٥- مواعيد . حرف
٦- شاعرة عربية قديمة
٧- الظامي
٨- رمى . شاعر يوناني قديم مشهور
٩- كانون الثاني . قل

حل اللغز الماضي

افقي

١- براغ . بكين ٢- يعبوب . يو ٣- وارسو . ينم ٤- نبي . فان ٥- كفار . نغ ٦- اكراد ٧- اس . سيبول ٨- نبتكت . زي ٩- غروب . روما

عمودي

١- بيونغيانغ ٢- رباب . سبر ٣- امريكا . تو ٤- فوس . فلك . كبـ ٥- بوخارست ٦- راي ٧- كييف ٨- يونان . ورم ٩- منغوليا

مناقشة آراء حول اللغة العربية — الافغاني يرد ..

جابر الكرملي

قرات عرض نسيم رجوان بين العامية والفصحى قبل اسابيع فاستفزني لخفة الاراء التي اختارها الكاتب .. واستنفرني للرد على بعض الاستنتاجات التي وردت فيها وهي استنتاجات مشحونة بالعدمية القومية اولا .. والاقليمية المتلاشية ثانيا ..

واقتبس من طه حسين اسلوبه فاقول وشغلتني عن هذا المقال امور هذه الحياة ومتاعب العمل حتى اطلت امور دفعتني الى العودة اليه ..

* *

يقول رجوان ولعل هذا هو القول الوحيد الذي يقوله فمقاله كان بمثابة عرض اراء الذين ضربوا على اوتار اماله: والعامية دائما موضوع جدال وخلاف مستمرين طويلين في العالم العربي . وليس ثمة ما يشير الى ان الجدل حول هذا الموضوع سينتهي يوما ما

القسم الاول من هذا القول صحيح.. فالجدال بين العامية والفصحى قديم واستمر طويلا.. اما القسم الثاني فمن قبيل الاماني ولا يعتمد على حقائق التطور ..

لقد بدا هذا الجدل على نطاق واسع في سنوات العشرين من هذا القرن .. ووقف الى جانب العامية ادباء كبار ولكن كيف تطورت الامور ..

الصحافة العربية في كافة الاقطار العربية بدون استثناء استخدمت اللغة العربية الفصحى ... حتى في قطر مثل الجزائر حيث اشاع المستعمرون العدمية القومية وحاولوا ان يطمروا اللغة العربية في المغاور تصدر الصحف العربية بلغة عربية فصحى وبالكاد يجد القارىء بعض الكلمات من اللهجة العامية الجزائرية ..

والمجلات الادبية والقصص والابحاث في كافة الاقطار العربية استخدمت وتستخدم اللغة العربية الفصحى .. وبصعوبة هائلة يكتشف البحاثة كتابا عربيا واحدا باللغة العامية ..

وحتى الكتب التي جمعت الادب الشعبي وهو أدب باللغة العامية كانت كتبا باللغة الفصحى اذ قدم لها اصحابها باللغة الفصحى وفسروا غوامضها باللغة الفصحى ..

واذا كانت اللغة العامية خلال هذه المعركة قد فازت بشيء .. ففي حوار بعض القصص الحديثة وذلك كما قال اصحابها لاضفاء جو طبيعي على تسلسل حوادث القصة ولابراز ابطالها بالوان طبيعية ..

وهذا ملمح عرفته اداب الشعوب المختلفة التي لاتعرف جدالا بين العامية والفصحى فكثيرون من الكتاب الامريكيين والانكليز يلجاون الى العامية في سرد الحوار ليضفوا بذلك على قصصهم حيوية واقعية ولم نسمع ان هذا الامر خلق مشكلة تستعصى الحل ..

وبحق يقول انصار الفصحى ان انتشار التعليم.. وتعليم اللغة العربية بالذات سيخفف كثيرا من استخدام العامية فتقترب لغة الكلام اكثر فاكثر الى الفصحى السهلة التي لا تقعر فيها ولا غريب ..

والحقيقة ان الجدل الحاسم بين العامية والفصحى انهته الايام .. وتمضي الصحافة السيارة من الجزائر والمغرب حتى العراق ومحمية عدن في تبديد ما يبقى منه في نفوس الاقلية الجامدة ..

ان اللهجات المديدة ستبقى وقتا طويلا .. ولكن هذه اللهجات ايضا ستتلاشى مظاهرها الاقليمية باتساع الصلة بين انحاء العالم العربي وزوال الابعاد والمسافات ..

* *

ولم يكن رجوان محايدا في عرضه الجدل بين العامية والفصحى بل اختار انصار العامية وزود قراءه بارائهم .. ومجرد الاختيار واقوال اولئك الذين اختارهم حطم مقولته كلها . .

فالشخصيات الثلاث التي اختارها تعيش على هامش الحركة الادبية العربية واحدها «كاتب ياسين» الجزائري اخرج نفسه من الميدان بعد ان اعلن انه اختار اللغة الفرنسية .. لا اللغة العربية اداة تعبير ..

اما الشخصية الاولى فهي يوسف الخال اللبناني ..

هذا الاديب صدر عن راي ميزته الوحيدة التبلد الفكري والطفولة في النظرة التاريخية. فهو يعتبر ان العرب حرموا لغتهم من التطور مع الزمن واقاموا حاجزا جديدا باستعمالها اداة من ادوات القومية العربية ..

وهل يمكن أن لا تكون اللغة من مقومات القومية ... ماذا يبقى من القومية الانكليزية او الفرنسية او الالمانية اذا لم تكن اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية من مقوماتها ؟ ان اللغة من اهم مقومات القومية وشروطها ولا يمكن الاستغناء عنها .

لقد زعم يوسف الخال ان اللغة العربية لم تتطور وفقدت مرونتها .. فاجابه الدكتور ابراهيم مدكور سكرتير المجتمع العربي في القاهرة : كون لغتنا قد افلحت في التعبير عن اراء واضحة كاراء يوسف الخال نفسه هي الدليل القاطع على حيويتها ومرونتها .

واذا كان يوسف الخال اراد برايه الدفاع عن اللهجات اللبنانية والعراقية والمصرية وتطويرها لتصبح لغات مستقلة تنتمي الى عائلة واحدة او لا تنتمي .. فزميله الجزائري كاتب ياسين قد دعا الى هجر اللغة العربية !!

يقول: انني عربي ولكنني لا اكتب العربية اني اكتب لغة اجنبية ... ان الحديث عن الثقافة بمفاهيم قومية هو حديث صحيح وغير صحيح في نفس الوقت ذاته. واقعي يرمي الى ربطنا في كل خطوة بتكوين امتنا . وهو وهم اذا كان يضطرنا الى اللجوء الى القومية التاملية والى الحنين الى عصر مضى . فما هي العروبة؟ انها الصحراء ! من ما يستطيع الادعاء بانه عربي صرف ؟.. لقد كان علي ان اختار وقد اخترت اللغة الفرنسية ...

هل يمكن احترام مثل هذا «الاديب» ؟! ففي رايه ان ابناء الشعب العربي يستطيعون اختيار لغتهم كل على حدة.. وقد يستطيع الشعب العربي في الجزائر ان يختار الفرنسية.. والشعب العربي في مصر الانجليزية وهكذا .. وهذا الاختيار لن يؤثر على كيانهم القومي .. فسيبقون عربا يتكلمون اللغات التي يختارونها ولماذا لان القومية العربية «تاملية» !! لانها نبعت من الصحراء ولم يعد هناك عرب صرف !! ولو طبقنا راي ياسين على الافريقيين لكان عليهم هم ان يتخلوا عن لغاتهم القومية .. فالافريقيون الاستيوائيون قوميتهم ادغالية .. والكونغويون قوميتهم نهرية .. الخ ..

اما الاديب الثالث مولود معمري فقد تحفظ في دفاعه عن اللهجات العامية واكتفى بالقول انه لا يريد ان يقلل من قيمة «الينابيع الحيوية» للهجات العامية ..

وليس افضل من اللجوء الى جمال الدين الافغاني للتعقيب على هذه الاراء .. قال في القرن الذي مضى . «يتخذ الغربيون في الشرق اساليب عجيبة للقضاء على الروح القومية وقتل التربية الوطنية وتقويض الثقافة الشرقية . فتراهم يزينون للشرقيين ان ينكروا على قومهم كل ماثرة وكل فضيلة ويلقون في روعهم انه ليس في لغاتهم اداب تؤثر ولا في تاريخهم مجد يذكر ويوهمونهم بان قصارى المجد للشرقي النابه ان ينفر من سماع لغته وان يتباهى بانه لا يحسن التعبير بها وان ما تعلمه من الرطانة الغربية هو غاية ما يستطيع بلوغه من الثقافة الانسانية :الا ليت الشرقيين يدركون انه لا جمع لقوم لا لسان لهم ولا لسان لقوم لا تاريخ لهم ولا تاريخ لقوم اذا لم يقم منهم اساطين يحمون ذخائر بلادهم ويحيون مآثر رجالهم» .

وصدور هذا الكلام عن جمال الدين الافغاني المفكر المتقدم في عصره في ذلك الوقت يؤكد ان محاولة اشاعة العدمية القومية كانت سياسة استعمارية قديمة .. وهذه السياسة لا يزال الاستعمار يلجا اليها ..

ولكن التطور كله اثبت اخفاقها في الماضي والحاضر . ومستحيل ان تنجح الان والقوميات الفتية تتقدم لتاخذ مكانها تحت الشمس كما يقولون .

الدكتور بهرب والمستر هايد

حين يتحدث نائب وزير الدفاع شمعون بيرس ، في الكنيست ، عن «الارض» تحسب ان كل دونم يخرج من فيه هو اقدس من كل الجنة التي اضاعها سيدنا ادم . انه لا ينهب ارضا من القرويين العرب ، لا يستطيع هذا القدوس ان يرتكب هذه الخطيئة . انما هو يعد الماوى لالوف القادمين الجدد ، الحزانى – حبا بالاطفال وبالجنائن بدل الصحاري . كل شيء انساني ، تحفه ملائكة الطهر من جميع جوانبه ، في سياسة الاستيلاء على اراضي القرويين العرب . اما الشيطان الرجيم فهو كفاح الجماهير العربية من اجل الابقاء على بقية الارض ، على الحجر الذي تقتطع منه لقمة الخبز وعلى شجرة الزيتون . واذا لم توافق نائب وزير الدفاع على هذا التفسير تكون طابورا خامسا ، لاساميا ، عدو الوطنية واسرائيل !

هكذا ، هكذا ..

ولكن الصحافة الاسرائيلية في هذه الايام تتقصف ، مثل كاهن بوذي يحرق نفسه احتجاجا ، بنار الفضائح التي انكشفت مؤخرا بالتلاعب بالارض المنهوبة وبالربح الفلكي الذي جنته شركات وشخصيات من وراء بيع الاراضي . واليك ما جرى .

كل الاراضي التي استولت عليها الدولة ، بما في ذلك الاراضي التي في حوزة الكرن كايمت ، جمعت سوية وسلمت لهيئة حكومية باسم «ادارة اراضي اسرائيل» . كل دونم ارض تصادره الحكومة ، وتدفع تعويضا عنه ابخس الثمن وربما لا تدفع شيئا ، يسلم الى هذه الادارة . وهذه الادارة بدورها تبيع الاراضي من اشخاص مقربين لجهاز الحكم بثمن بخس ايضا، لا يزيد على ٢٠٠ – ٤٠٠ ليرة للدونم . ثم تبدأ المضاربة بالارض فيصل سعر الدونم ، قرب ميناء اشدود مثلا ، الى ٤٢ الف ليرة ! – هذا هو مصير الارض التي تنهب ، باسم كرمئيل ، من قرى الشاغور ..

وكان يا ما كان

والدكتور بهرب ، العضو السابق في سكرتارية مباي المركزية (يعني شخصية سياسية من الدرجة الاولى) اشترى من ادارة اراضي اسرائيل ٢٢ دونم ارض بالقرب من هرتسليا ، باعها وربح في هذه الصفقة اكثر من مئة الف ليرة !

ووصلت ذيول الصفقة الى المحكمة . وقاضي مركزية تل ابيب ، السيد لام ، قال عنها : «ان رائحة الفساد تفوح من هذه الصفقة» . حينئذ ثارت الضجة العامة في الصحف على الزعيم المباني بهرب هذا وعلى ادارة اراضي اسرائيل . وبهرب دافع عن نفسه وعقد مؤتمرا صحفيا عم وطم بفضائح جديدة .

هاجم زملاءه في قيادة المباي لانهم تخلوا عنه في محنته . واخرج من جيبه رسالة كان ارسلها اليه دافيد بن غوريون في سنة ١٩٥٤ حين كان «معتكفا» في سدي بوكر . قال ان هذه الرسالة ساعدته في تنفيذ الصفقة التي تهاجمها الصحف الان . قال : «ولكن حين تغرق السفينة يفر منها الجرذان . وربما سيحاول بن غوريون ايضا انكار رسالته هذه»

وشن بهرب هجوما على جريدة «حيروت» الحيروتية ، قال : انها تهاجمه بشدة . ولكن عليها ان تعلم ان عددا من زعماء حيروت اجروا صفقات بالاراضي اضخم وابشع من صفقته .

وجوابا على سؤال لاحد الصحفيين اعترف بهرب بان حزبه – المباي – ساعده في صفقة الاراضي . قال «لقد ساعدوني وكان من واجبهم ان يساعدوني» – امرك ياسيدي ..

واظهر بهرب دهشته من هجوم الصحف عليه . قال : «انما انا رجل صغير جدا بالمقارنة مع كثيرين اخرين الذين يربحون مئات الملايين من الليرات من صفقات بيع اراضي فردية» .

مئات الملايين ؟ لا . بل الوف الملايين ! اقراوا ما يلي . قال بهرب :

«اني اعرف شركة اراضي وتطوير في الجنوب (انتبهوا : تطوير) التي مديرها يملك اكثرية الاسهم في صحيفة مسائية تعلن انها اكثر الصحف انتشارا . وهذه الشركة اشترت اربعين الف دونم بسعر ٢٠٠ ليرة للدونم الواحد . وهي تبيع الدونم الواحد الان بسعر ٤٢ الف ليرة . ولهذه الشركة الان ربح صاف يبلغ الف وخمسمئة مليون ليرة . والحبل على الجرار» ...

١٥٠٠ مليون ليرة ! اذا كان احدكم لا يستطيع ان يتخيل ضخامة هذا المبلغ فلا يطلب مساعدتي . ولكنه يستطيع الان ان يتصور اية مصالح «وطنية» ضخمة جدا ، مخيفة حقا ، تستتر وراء سياسة نهب الاراضي . ان اصرار اصحاب هذه السياسة على الاستمرار بها حتى النهاية ليس لله !

واحد الصحفيين سال بهرب : ولكن الغريب في قضيتك انك زعيم سياسي . فما لك ولصفقات بيع الاراضي ؟ فاجابه بهرب بسؤال اخر : وما لعضو الكنيست المرحوم منس ولاستيراد السمك المملح (داج ملوح) الذي نال من اجله رخصة استيراد احتكارية وقال لا فض فوه : «في هذه الدولة كيفما ترمي حجرا يصيب» .. اي ان الفساد معشش في كل مكان .

ومراسل قول همام ساله : هل ساعد جرشون بيرس ، اخو شمعون بيرس ، بصفقة بيع الاراضي ؟ فاجاب : «جيمي لا يحتاج الى مساعدتي . انه مؤسسة ضخمة بنفسه» . فقال له مراسل قول همام : لم اسالك عن مساعدتك انت لجرشون بيرس ، بل عن مساعدته هو لك . فاجاب بهرب : «لن اجيب على هذا السؤال» . .

قال الشاعر :

ولما شربناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلنا لها : قفي !

تعرفون القصة الكلاسيكية عن «الدكتور جاكيل والمستر هايد» : الدكتور الاليف الذي كان يتعاطى شرابا يحوله بعد منتصف الليل الى وحش كاسر . هكذا هو وضع كل حراس النظام الراسمالي لا في اسرائيل وحدها بل في كل العالم الراسمالي : في النهار تراتيم وتسابيح في الاخلاق والوطنية والتضحية في سبيل الامة . وفي منتصف الليل يشلح النظام الراسمالي ورقة التوت .

تختفي وراء سياسة نهب الاراضي مصالح مالية استغلالية تقشعر لها الابدان . وهكذا هو كل النظام الراسمالي . ولذلك لا يمكن ان تدوم هذه السياسة ولا يمكن ان يدوم هذا النظام .

اقراوا وعوا .. (جهينـــة)

ميكونس يستجوب حول الالمان في ديمونه

وحبيبي يستجوب حول مدرسة كفركنا ومجلس يافـة الناصـرة

حيفا – مكتب الاتحاد –**عمل العلماء الالمان في ديمونه، مدرسة كفر كنـا ، والمجلس المحلي في يافـة الناصـرة – كانت مواضيع الاستجوابات التي قدمها هذا الاسبوع الى رئيس الحكومـة ، ووزير التربية والتعليم ، ووزيـر الداخلية ، عضوا الكنيست الرفيقان ميكونيس واميـل حبيبي .**

عمل العلماء الالمان

ففي استجوابه الى رئيس الحكومة ، ليفـي اشـكول ، قال ميكونيـس :

بتاريخ ٦٣/٧/١٤ نشر في جريدة «هآرتس» (استنادا على ما نشرته جريدة ايفننج بوست) خبر يقول ان العلماء الالمان يعملون في الفرن الذري في ديمونة ، ولهذا اود ان اسال :

● هل الوزير مستعد ان يؤكد او ينفي هذا الخبر ؟

● وعلى فرض ان الخبر صحيح – فهل عمل العلماء في الفرن الذري في ديمونة هو من نوع العمل الممنوع في غرب المانيـا بموجب الاتفاقـات الدولية ؟

● هل في نية الحكومـة الجديدة الاستغناء عن خدمات هؤلاء العلماء ؟

مدرسة كفـر كنا

اما عضو الكنيست اميـل حبيبي فقد وجه الى وزيـر التربية والتعليم الاستجواب التالي حول مدرسة كفر كنا :

منذ سنة ١٩٥٨ وسـكان كفر كنا يجمعون الاموال من اجل بناء مدرسـة ابتدائية في القريـة ، وذلـك بعـد ان اصبحت غرف التعليم المستاجرة غير ملائمة لهـذا الفرض .

وقد وعدت وزارة التربية والتعليم بالمساهمـة فـي مصاريف هذا البناء ولكنهـا حتى الان لم تنفـذ هـذا الوعد .

وفي سـنة ١٩٥٨ جمـع السكان مبلغ ٣ الاف لـيرة ولكنهم اضطروا الى صـرف هذا المبلغ لتسديد ايجارات غرف التعليم .

وفي سـنة ١٩٦٢ اقـام السكان لجنة لبناء المدرسة وجمعوا لهذا الفرض مبلغ ١٠ الاف لـيرة . وتعهـدت وزارة التربية بالمساهمة بمبلغ يساوي المبلغ الذي جمعـه السكان . واعتمادا على هذا التعهد اقيم الاساس لهـذا البناء ولكن البنـاء اوقـف لان الوزارة لم تنفذ وعدها .

ولذلك فاني اود ان اسال:

● ما هو السبب الـذي دعا وزارة التربية والتعليم الى عـدم تنفيـذ وعدهـا بالمساهمة في بناء المدرسة .

● هل الوزارة مسـتعدة لتنفيذ وعدها في المستقبل ؟

متـى يجـري انتخـاب المجلس في يافـة الناصـرة ؟

وفي استجوابه الى وزيـر الداخلية حول المجلس المحلي في يافة الناصرة قال اميـل حبيبي :

بما ان خمسة من اعضاء المجلس المحلي المعين في يافـة الناصرة استقالوا من عضوية المجلس في نهاية حزيـران واصبح المجلس مشلولا تماما، وبما ان اكثرية المعيلين فـي القرية ارسـلوا الـى وزارة الداخلية عريضة مطالبين فيها باجراء انتخابات محلية فورا، وبما ان السكان توجهوا فـي هذه العريضة الى حضـرة الوزير يطلبون منه زيـارة القرية للتأكد مـن ان المجلس المعين هو مجلس فاشـل ولا يمثل السكان ، لهذا فانـي اسال حضرة الوزير :

● هل الوزيـر مسـتعد لاجراء انتخابات لمجلس يافـة الناصرة المحلي ، ومتى ؟

● وهل هو مسـتعد لتلبية طلب السكان منـه زيـارة القرية ؟

حدث في البلد

ليكن بن غوريون نموذجا !!

كتب رئيس هيئة المراقبـة في المباي ناحوم شدمي ، فـي جريدة «هبوعيل هتسعـير» مقالا قال فيه :

من المؤسف حقا ان تكـون قليلة تلك الحالات التي يفسح فيها العضو (عضو المبـاي) المجال ، عن وعـي وادراك ، لغيره ، سيما اولئك الذيـن يعملون في الوظائف العامـة والكبيرة .

وقال : ومن المستحب ان تكون استقالة بن غوريـون نموذجا لكثيرين من رسـل الحزب ورجاله المنتخبين .

ومع ذلك لم يذكر اسمـاء الذين يرشحهم للاقتداء ببـن غوريون .

اشتروا لي ببغاء وقردا

يتجول دافيد شوهمي فـي انحاء الحبشة فقيرا معدمـا ويرفض ان يعود الى اسرائيل

ومضى عليه في هذه الحال اربعة شهور ، فبعد ان وصل الى الحبشة ظهر ان ما لديه من المال لا يكفيه ، فحاول ان يجد له عملا فلم يستطع لان القانون الحبشي لا يسمـح للـسواح بالعمل ، فلم يكن لديه مناص من ان يخالط الناس من الاوساط المشبوهة .

وهو يبلغ السابعة عشرة من عمره ، ويهوى الحيوانات منذ ان كان يعمل في حديقـة الحيوانات في تل ابيب ، ولـم يقرر القيام بمغامرته هذه الا ليعود الى البلاد مع ببغاء وقرد ولذلك ذهبت محـاولات السفارة الاسرائيلية اقناعـه بالعودة عبثا . لقد اشـترط لذلك شراء قرد وببغاء لانـه يخجل ان يعود الى البلاد دون برهان على مغامرته في غابات افريقيا .

وتفكر السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا بشراء ما يطلبه شوهمي ، اذ ان ذلك هـو السبيل الوحيد لرجوعه .

سرقة الدبلوماسيين ..

للمرة الثانيـة خـلال الشهرين الاخيرين يدخـل اللصوص منزل السيـد ي. تاكنو سفير اليابان في اسرائيل القائم في رمات غان .

وقد كثرت في الاونة الاخيرة سرقة بيوت الدبلوماسيين ، سيما عند غيابهم عن بيوتهم لحضور حفلات استقبـال رسمية. والظاهر ان اللصوص خبراء في تفاصيل حيـاة السفراء والدبلوماسيـين اليومية والليلية ، وعلى ضوء ما يعرفونه يستطيعون تعيين موعد الغزو .

سجن الكتروني ..

انشات السلطات سجنـا مركزيا عصريا على طريق ابو كبير . وهو يحتوي على ٣٩ غرفة تتسع لاكثر من مئتي سجين من الرجال والنساء والاحداث . وفيـه اجراس طوارىء الكترونية .

وتقول الصحف ان هـذا السجن يختلف عن سـواه «بالتحسينات» والاحتياطـات التي تمنع بوجودها هـرب السجناء .

عدوى الشكات المرفوتة تنتقل الى وزارة الدفـاع

تقدم ستون ضابطا مـن الجيش الاحتياطي برفع قضية على وزارة الدفاع يطالبون فيها بمبلغ ٩٠ الف ليرة وهو مـا يستحقونه مقابل ما اجـروه من اصلاحات في بيوتهم التابعة لوزارة الدفاع .

ويقول الضباط انهم اضطروا الى اقتراض مبالغ ضخمـة لاصلاح العيوب الذريعة التي ظهرت في بيوتهم ، وذلك بناء على اتفاق عقدوه مـع وزارة الدفاع ، تعهدت بموجبه بدفع التكاليف .

وتلقى محامي المدعين فـي الاسبوع الماضي شكا بجـزء من المبلغ المطلوب ، ولما جـاء لصرفه ابلغه موظفـو وزارة الدفاع ان ليس ثمة رصيـدا يكفي لتغطية الشك .

هل ادارة الشاطىء مسؤولـة

رفع الشاب فكتور بلوربان قضية على ادارة الشاطـىء الهادىء المعروف بابي نصـور يطالبها بتعويض قدره مئـة الف ليرة .

والمدعي ضرير ومشلـول منذ ٥٩/٧/٣١ ، ففي ذلـك اليوم كان يسبح في الشاطىء المذكور ، صعد علـى الجسر هناك والقى جسمه الى البحر فهوى فوق الصخور ، فاصيب بالتشويه العام الذي الزمـه فراش المستشفى حتى اليوم.

وهـو يدعـي ان ادارة الشاطىء مسؤولة عن ذلـك لعدم اهتمامها بازالة الصخور بينما تدعي الادارة ان المدعـي هو المسؤول عما حدث .

وشهد في القضية طبيـب المستشفى الدكتور مئير وهـو الذي عالج بلوربان فقال انـه خلال السنـوات الخمس الاخيرة احضر اليه عدد كبـير من الاشخاص الذين اصيبوا بسبب استحمامهم في الشاطىء المذكور ، ومنهم من فقـدوا حياتهم متاثرين بجراحهم .

قام عدد من فتيات معهـد الصم والخرس في القـدس بنزهة بالقرب من العفولـة ، وفي اثناء نزهتهـن سـقطت احداهن واصيبت بجراح وفي اثناء علاجها فقدت وعيهـا الامر الذي ادى الى نقلها الى المستشفى الحكومي في حيفا ، وبقيت فاقدة الوعي عشـرة ايام اسقطت خلالها جنينا في شهره الثاني . اما عمرها فلا يزيد على ١٥ سنة .

وابلغت ادارة المستشفـى المعهد بالامر فتقدم بدوره الى الشرطة مطالبا بالتحقيق .

قبضت اجرها ..

بينما كانـت السيـدة يعقوبفتش في منزلها في شارع هتنائيم في غوش دان ، احست بالالام فهرعت الى النافـذة تطلب النجدة من السابلة فـي الشارع فتقدمت اليها سيدة مجهولة فاسعفتها وساعدتهـا ثم غادرت الدار .

وما ان استعادت صاحبة الدار صحتها حتى اكتشفت ان خاتما ماسيا من مصاغهـا تبلغ قيمته اكثر من الف ليرة مسروق ، فابلغت الشرطة .

المحرر المسؤول :
توفيـق طـوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفـا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفـا

الكتلة الشيوعية تطالب بتقليل النفقات العسكرية وزيادة ميزانية الصحة

النائب طوبي: لتتخل الحكومة عن سياسة الردع ولتنفق الأموال على رفع مستوى المعيشة والصحة

القدس – لمراسلنا البرلماني – **واصلت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، النقاش الذي بدأ في الاسبوع الماضي ، حول ميزانية وزارة الصحة. وقد لخص النقاش ، نائب وزير الصحة ي. رفائيل .**

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي، وقال في بداية كلمته : لقد اقترحنا عند النقاش حول ميزانية الدولة للسنة الحالية ، زيادة ٣٠ مليون ليرة على ميزانية وزارة الصحة ، اي ان تصبح ميزانية الصحة ١٢٠ مليون ليرة .

قللوا النفقات العسكرية زيدوا المخصصات للصحة !..

ثم شرح النائب الشيوعي ، ان الانتقادات المختلفة التي عرضت في النقاش ، على وزارة الصحة ، تعود الى ان الميزانية مقلصة .. ثم قال :

انا نعتقد ان تقليص النفقات العسكرية ، والمصروفات على جهاز البوليس البيروقراطي ، من شانه توسيع الخدمات الاجتماعية . انا نرى ان هناك ضرورة قبل كل شيء الى تقليص النفقات على البحث الذري ، ووقفه فقط ، على الاغراض السلمية ، وترك سياسة «الردع» ..

ان كل هذه الاجراءات من شانها رفع مستوى المعيشة ، وتحسين الخدمات الصحية للشعب .

لم وقف النائب توفيق طوبي ، في سياق كلمته على المشاكل المتعلقة بالخدمات الصحية . وانتقد بصورة خاصة ، النقص الكبير في الاسرة في المستشفيات ، الذي اعترف حتى وزير الصحة به . وقال ان هنالك نقصا ، في المصحات لذوي الامراض العقلية والاولاد غير المتطورين عقليا ، وهذا النقص ، يؤدي احيانا الى ماسي انسانية في عدة عائلات في البلاد . ان وزارة الصحة ، ملزمة بايجاد حل عاجل لهذه المشاكل .

ثم قال النائب توفيق طوبي : ان الوضع صعب بصورة خاصة في شمال البلاد ، حيث النقص في الاسرة هو اكبر من المعدل في البلاد. ان هذا يدل على الضيق الذي يعيش فيه المواطنون العرب .

بـدل النداءات .. لبـوا المطالب !

ثم تحدث مندوب الكتلة الشيوعية عن المشاكل المعاشية للممرضين فقال : لا يكفي ان توجهوا النداءات اليهم بتحسين العمل .. ان ظروف عمل الممرضات ، واجرتهم المنخفضة، وعملهم الليلي ، بدون مقابل خاص . وعدم اخذ دائرة ضريبة الدخل بعين الاعتبار ان الممرضات المتزوجات يساعدن على اعالة عائلاتهن – ان كل هذه الامور تضايق الممرضات ، وتمنع الفتيات من تعلم هذه المهنة.

ان السلطات تتنكر لمطالب الممرضين وتقابلها بتجميد الاجور ، هي تتحمل الوضع الصعب ، الذي يتذمرون منه .

ان نائب وزير الصحة ، حين يطالب «بسياسة اجور مرنة» دون ان يدع الامور صريحة واضحة ، انما يعطي الانطباع بان الاجور ستظل مجمدة !

وبعد ان انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي عدم مساهمة الحكومة مساهمة فعالة في ميزانية كوبات حوليم (٢٠ مليون ليرة من ميزانية كوبات حوليم التي تبلغ ١٨٠ مليون ليرة) تطرق الخطيب الى المشاكل الصحية في المحيط العربي .

واوضح النائب توفيق طوبي ان الوضع الصحي ، والخدمات الطبية، في الناحية العربية ، هو صعب اكثر بالقياس الى الوضع العام . وقد ابرز انه قد طرأ بعض التحسن .. ولكنه جاء من السلطات المحلية ، حيث توجد . ان الفرق لا يزال كبيرا جدا ، بين المتطلبات الكبيرة للناحية العربية ، ومن الخدمات التي تقدم لها ، كما ان الفرق كبير ايضا بين الخدمات في الناحية العربية ، وتلك في الناحية اليهودية. ان اكثرية الجماهير العربية غير منظمة في صندوق المرض ، كما ان خدمات «الصندوق» لا تفي بكل المطلوب .

انا نطالب باستمرار داخل الهستدروت بتحسين مستوى الخدمات ، ولكننا ، هنا ، نقدم المطالب الى الحكومة . لا نرضى ابدا ان تكون ٢٣ عيادة فقط في القرى العربية ، وان تترك عشرات القرى التي تضم الاف السكان ، بدون اطباء ، واحيانا بدون مواصلات بين تلك القرى واقرب مركز صحي ، وهذا يؤدي احيانا الى مآسي .

على الحكومة ان تهتم بايصال الخدمات الاجتماعية ، الى المواطنين العرب . هل تخصيص ٣٠ الف ليرة من تسعة ملايين ليرة تكفي لفتح عيادات ؟ هل هذه الميزانية تكفي ؟؟

ثم شرح الخطيب ، ان الخدمات للاطفال قد تحسنت ، فقلت نسبة الوفيات بينهم . لقد كانت نسبة الوفيات بين الاطفال العرب سنة ١٩٥٢ بمعدل ٦٧,٨ من الالف ، بينما في الناحية اليهودية ، ٣٨,٧ . اما في سنة ١٩٦٢ فالنسبة هي ٤٨ بين الالف بين المواطنين العرب ، و ٢٢,٢ بين المواطنين اليهود .

ولكن علينا الا ننسى ان هـذا التحسن تم خلال .. عشر سنوات.

نائب وزير الصحة ، رفائيل : وخلال عشر سنوات في مصر ؟

توفيق طوبي : ما العلاقة بين موضوع نقاشنا .. ومصر ؟

دافيد كوهين (مباي) : لا علاقة ..

توفيق طوبي : لا علاقة .. النقاش يتعلق بالوضع هنا . يتعلق يا حضرة نائب الوزير ، بواجب حكومة اسرائيل تجاه مواطني اسرائيـل . انكم لا تقومون بهذا الواجب كما يجب ، عندما لا يزال معدل الوفاة بين الاطفال العرب ضعف ما هـو عليه بين الاطفال اليهود . لا مبرر لهذا الفرق الكبير بعد ١٥ سنة !..

حمدة لدان : انت على حـق ، ولكن الامر يتعلق ايضا بالمواطنين العرب يا حضرة النائب طوبي .

توفيق طوبي : انت لا تريدين ان تعترفي انني على حق .. ولهذا حشرت «ولكن» .. من الافضل ، ان تسقطي «ولكن» وتضمي صوتك الي، في دعوتي للتحسين . ثم تعرض النائب الشيوعي ، الى الوضـع بالنسبة لمرض السـل ، وقـال ان الوضع صعب جدا ، وشرح ان نسبة المرضى بالسل بين العرب هي اعلى وطالب بتحسين الخدمات الطبية ، ضد هذا المرض الخبيث .

ثم ختم النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمته قائلا : ان كل ذلك متعلق بالميزانية ، ولكن هذا هـو امـر سياسـي ايضا . حيث هنالك نقص يجب ان تزاد الميزانية . هذه هـي مطالبنا ونحن نشترك في النقاش حول وزارة الصحة .

رسائل القراء

حول مد خط المياه فـي الطيبـة

ارسل الينا «فلاح» مـن الطيبة رسالة تحدث فيهـا عن خط المياه الجديد فـي الطيبة فقال :

يقوم المجلس المحلي فـي الطيبة بمد خط مياه مـن الموتور الجديد الى الاماكن التي لا تصلها المياه مـن الموتور السابق . وهذا الخط يصل الى «الكرم الغربـي» الواقع غربي القرية ويمر عبر الاراضي المزروعة والبـور .

ولكن المجلس لا يسير فـي مد هذا الخط علـى اساس نزيه وعادل : فالمفـروض ان يسير هـذا الخـط بشـكل مستقيم . ولكن نظرا لـسياسة «هذا من جماعتنا وذاك ليس من جماعتنا» فقد مر هـذا الخط في بعـض الاراضـي وتفادى المرور في غيرهـا . واتلفت المزروعات في الاراضي التي مر فيها ولـم يدفـع للفلاحـين المتضرريـن اي تعويض .

ويدعي المجلس ان الحكومة تمتلك خمسـة امتـار مـن الارض على جانبـي الشارع الذي يمر فيه خط المياه كما يدعي انه يملك خمسة امتار على جانبي الخط المطمور .

ان الفلاحين والمتضررين من اصحاب الاراضي في الطيبة ، اذ لا يعارضون في مد خـط المياه ، من ناحية مبدئية ولا في اي مشروع حيوي اخر ، يطالبون بان يمد هذا الخط بشكل يساعدهم على فلاحة اراضيهم وعلى اساس المساواة ودون ايـة محاباة وهـم لا يعترفون بملكية احد غيرهـم لارضهم .

النائب اميل حبيبي يعرض قضية المفصولين على الكنيست

«سياسة الارهاب لا تقطع في معلمي اولادنا» ...

وزير المعارف يختبىء وراء بيانات غديش لتبرير الفصل

القدس - لمندوبنا البرلماني - «في نهاية كل سنة دراسية قامت وزارة المعارف بمشط المعلمين الدمقراطيين العرب . فهل افاد هذا الامر سياسة التخويف والارهاب ؟ على العكس . فان المعلمين العرب يشددون نضالهم العادل مع اخوتهم المعلمين اليهود ضد هذه السياسة . وقائمة المعلمين الدمقراطيين نالت في انتخابات المعلمين الاخيرة اكثر مما نالته في كل انتخابات سابقة . وذلك على الرغم من التمشيط واحتجاجا عليه . والشعب لم يتخل عن ابنائه المعلمين الذين فصلوا . فكل واحد منهم يحتل مكانه المحترم في الكفاح من اجل المساواة والاخوة . ووزارة المعارف ، بمساعدة الحكم العسكري ، توجه هجومها الان ضد المعلمين العرب من ابناء الطائفة الدرزية . الهدف من هذا الهجوم واضح . ولكن الفشل في تحقيق هذا الهدف اشد وضوحا . ان لوزارة المعارف ، او للحكم العسكري ، مستشارين سذجا» - قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في معرض خطابه في الكنيست يوم الاربعاء الذي طلب فيه من الكنيست بحث قضية المعلمين العرب المفصولين والمهددين بالفصل لالغاء هذه الاوامر التعسفية .

وتكلم مؤيدا اقتراح النائب اميل حبيبي نائب المبام يوسف خميس فهاجم بشدة مدير المعارف العربية غديش على سياسته الواضحة المعادية للجماهير العربية . وقال يوسف خميس ان غديش هذا يطرد خيرة المعلمين المؤهلين ، ومن الناحية الاخرى تقدم وزارة المعارف بتعيين معلمين جدد لم يحصلوا على شهادة الاجتياز وليس لهم من مؤهلات سوى رضى الحكم العسكري عنهم .

الوزير يلف ويدور

ووزير المعارف ، ارأن ، في رده على كلمة اميل حبيبي صار يلف ويدور . اضطر الى الاعتراف بسوء وضع التعليم بين العرب . ووعد بالاهتمام بالامر وباجراء بحث حول هذا الامر في الكنيست . ولكنه ادعى ان فصل المعلمين كان بقرار غديش و ٣ مفتشي معارف على الاقل . وقال ان عشرة معلمين عرب فصلوا هذه السنة ، خمسة منهم مؤهلون. ودافع عن غديش واخذ يعدد «حسناته» . فقاطعه اميل حبيبي : ان من «حسناته» - مثلا - اغلاق مدرسة عرب السواعد . وقال له النائب الشيوعي ميكونيس : «حين كان رئيسا لبلدية عكا نظم عدوانات على العرب هناك» . ورفض الوزير وضع القضية على جدول الاعمال . ونجح في هذا الرفض بتأييد احزاب الائتلاف . بينما صوت مؤيدا اقتراح النائب اميل حبيبي نواب الشيوعيين والمبام والليبراليين . واما نواب المباي العرب ، الذين كانوا موجودين في الجلسة ، فقد فروا على عادتهم حين بدأ بحث هذه القضية الهامة .

من كلمة اميل حبيبي

بدأ اميل حبيبي كلمته مثبتا ان طرد وانذار حوالي ٢٠ من خيرة المعلمين العرب ، الذين قضوا في جهاز التعليم عشرات السنين ، ما هو سوى ارهاب سياسي ضد الاوساط الدمقراطية الشريفة ، المؤمنة بكرامتها بين المعلمين العرب .

وذكر كيف جاء احد المفتشين الى احد المعلمين المفصولين من المغار وقال له : «انت درزي فما لك وللقائمة الدمقراطية» ..

وذكر المهزلة التي حصلت مع الاستاذ نسيب فوارسي من المغار ايضا ، الذي فصل ثم جاءته رسالة متأخرة من وزارة المعارف تمتدح فيه عمله وتبلغه بترفيته درجة من ب الى أ .

وقال : ان المقصود بهذا الفصل التعسفي هي نشر جو ارهابي ووشاية وخوف بين المعلمين العرب. ان هذا الجو هو احد الاسباب الرئيسية لتردي مستوى التعليم بين العرب من سنة الى سنة حتى سقط في امتحان الاجتياز في السنة الماضية اكثر من ٩٠٪ من الطلاب العرب .

وحذر اميل حبيبي من استمرار هذه السياسة الحمقاء . وقال : ان الكلمة المشهورة - «كنا نريد ان تبقى الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء» - قد اثارت على قائلها كل الجمهور في وقته ورُفضت بشدة . انا لست عضو كنيست فقط بل والد اطفال . وبالطبع لا يمكنني السكوت على هذا الوضع . ومن حق كل الاباء والامهات ان يقوموا على هذا الوضع المزري.

ثم شن اميل حبيبي هجوما صادقا على سياسة وزارة المعارف العنصرية وعلى مدير المعارف العربية في الوزارة غديش الذي لا يربطه بالعرب اي شيء يمكن ان يسمى «ثقافة» . بل العكس . ومجرد اللغة العربية لا يعرفها . وتساءل : لماذا لا يعين عربي لادارة هذه الدائرة ، متعلم وذو خبرة ويعرف اللغة العربية على الاقل ؟

ووجه اميل حبيبي كلامه الى الاوساط التي لا تزال تتوهم انها تستطيع ، بالارهاب وبالضغط ، ان تتلافى ضرورة اتباع سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية .. وقال : «ان هذه الاوساط لا تريد ان تتعلم من خبرتها هي ، ولا من خبرة حكومات اخرى . فلتحاول هذه الاوساط ، على الاقل ، ان تتعلم من انهيار سياسة التمييز والاضطهاد في الولايات المتحدة الامريكية» ..

الكتلة الشيوعية تطالب رئيس بلدية الناصرة

بدرج الغاء الحكم العسكري على جدول الابحاث

الناصرة - لمراسلنا الخاص- بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة برسالةالى رئيس البلدية طالبته فيها بدرج موضوع المطالبة بالغاءالحكم العسكري على جدول ابحاث المجلس .

وفي رسالتها لفتت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين انتباه رئيس البلدية الىتصريح رئيس الحكومة الجديد والذي جاء فيه : «انا مستعد للبحث في سياسة الحكومة تجاه العرب وبشكل خاص فيالحكم العسكري» . وقالت : لم يعد شك في ان احدا ما يحترم بقاء الحكم العسكري فالمرء يرى فيه تراثا اسود ، منقولا عن جنوب افريقيا وبعض ولايات امريكا الشمالية . واما «تبجح بعض الشخصيات !» بان لا اهمية لبقائه او زواله ، فانه لا يلقي من جماهير الشعب الا كل ازدراء . وبصفتكم رئيس بلدية الناصرة لا يجدر بكم مهما تكن الظروف ان تقفوا موقف اللامبالاة في هذا الشان

ومما هو جدير بالذكر ان الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة ، لم يتخذ اي موقف ايجابي في الماضي في معركة النضال لالغاء الحكم العسكري رغم طلبات كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين المتكررة .

صيغةجديدةلقانون التشهير

تقدم الى الكنيست

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - قدم وزير القضاء دوب يوسف ، الى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، اقتراحا جديدا ومنقحا ، لقانون التشهير . وكما يذكر القراء اضطرت الحكومة الى سحب اقتراح القانون القديم ، بعد ان انتقدته مختلف الكتل ومحافل الرأي العام في البلاد اذ رأت بحق ان القانون غير دمقراطي ، ويقلص من حرية الصحافة .

وقد حذفت من النص الجديد عدة بنود ، ولكن بقيت في الاقتراح الجديد ، بنود من شانها ان تكون ذريعة لمضايقة حرية الصحافة .

وقد حاول وزير القضاء عند تقديمه اقتراح القانون للكنيست ان يدافع عن الاقتراح الاصلي وقال ان ذلك الاقتراح «لم يفهم جيدا» !! وادعى ان ليس هناكاي تناقض بين القانون المقترح وحرية الرأي ، وكل ما في الامر ان القانون جاء للمحافظة على الفرد في الدولة . واتهم الوزير الصحافة بانها تستغل حرية الصحافة احيانا لاغراض سيئة !!

تزييف جدول الغلاء لحرمان العمال من العلاوة

قيادة الهستدروت تراوغ في تحديد موقفها الواضح ولكنها تميل نحو خيانة العمال .. العمال يستعدون لشن المعركة من اجل العلاوة .. الكتلة الشيوعية ومبام واحدوت هعبودا يطالبون الهستدروت بتأمين العلاوة .

دفع علاوة غلاء المعيشة في شهر تموز مرتبط كما يظهر حسب الاتفاق القائم ، بنصف العشر بالمئة فقط (اي ٠،٠٥٪) - هذا ما ظهر من الحسابات التي اجراها مراسلنا اثر نشر جدول الاسعار للمستهلك في شهر حزيران من قبل مكتب الاحصاء المركزي .

وهكذا يتبين ان الحكومة تمكنت عن طريق زيف المساعدات التي تقدمها ان تؤدي الى هبوط الجدول هذا الشهر بمقدار ١٤١ نقطة . وهذا الهبوط - كما جاء في البيان الرسمي - هو نتيجة لهبوط اسعار الخضار والفواكه في شهر حزيران بنسبة ١٣ بالمئة مما ادى بالتالي الى هبوط عام في الجدول بمقدار ١٤٤ نقطة . ومع ذلك فالجدول بدون الخضار والفواكه قد ارتفع بمقدار ٢ بالمئة على اثر غلاء المواد الغذائية وبعض الخدمات .

ان عدم دفع علاوة الغلاء بسبب ٠،٠٥٪ ليس سوى نهب مكشوف ومحاولة فاضحة للتهرب من دفع علاوة الغلاء التي ليست سوى جزء ضئيل من الغلاء الحقيقي . ودفع العلاوة على الرغم من هذا النقص الزائف ليس السابقة الاولى فهذه العلاوة كانت قد دفعت في تموز ١٩٦٠ على الرغم من النقص بمقدار العشر بالمئة .

والمعروف ان اسعار الفواكه قد خفضت بشكل مصطنع بينما اسعار المواد الغذائية والخدمات العامة هي في ارتفاع مستمر .

وقد صرح ناطق باسم الهستدروت ان الهستدروت ستعمل بخصوص علاوة الغلاء حسب الاتفاق المعقود بين الهستدروت والحكومة واتحاد اصحاب الصناعات . واضاف هذا الناطق انه اذا تبين حسب هذا الاتفاق انه يحق للعمال دفع علاوة الغلاء فستطالب الهستدروت بها !

هذا وقد تهرب وزير المالية والتجارة والصناعة من ابداء رأي صريح بخصوص علاوة الغلاء . وانكر ان المساعدات الحكومية قد ادت الى هبوط الجدول بشكل مصطنع . والمعروف ان هذا الوزير هو من المعارضين لدفع اي علاوة غلاء للعمال بحجة «توطيد الاسعار» وغير ذلك من الحجج الباطلة

اما رد العمال في اماكن العمل المختلفة فهو رد صريح وواضح : الاسعار ارتفعت ويجب دفع علاوة الغلاء . والنضال وحده كفيل بتحقيق ذلك .

ولجان المبادرة للعمال في مختلف انحاء البلاد تستعد لشن معركة كبيرة من اجل دفع علاوة الغلاء للعمال

وقد تقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا بطلب عقد اجتماعات لدوائر الهستدروت لاقرار الطلب بدفع علاوة الغلاء للعمال .

توفيق طوبي في معرض استعراضه [بقية]

حول النقاش في الحركة الشيوعية

واشار الى المحادثات بين الحزب السوفياتي والحزب الصيني والى عودة النقاش العلني في الحركة الشيوعية الذي فرضه من جديد قادة الحزب الشيوعي الصيني برسالتهم الاخيرة ذات ال ٢٥ بندا الى الحزب السوفياتي والتي نشروها على الملأ ، فقال ان هذه الرسالة التي رد بها الرفاق الصينيون على رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٦٣ حشيت بالتهم الباطلة ، وتضمنت تزييفا صارخا لمواقف الرفاق السوفياتيين ولبيانات موسكو للحركة الشيوعية سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ان هذه الرسالة عبرت عن المواقف الخاطئة والخطرة التي يدعو اليها الرفاق الصينيون في عدد من القضايا الدولية الهامة مثل قضايا الحرب والسلام ، والثورة الاشتراكية العالمية ، وحركة التحرر القومي .

ان الرفاق الصينيين في رسالتهم اذ يتهمون الحزب السوفياتي «بالتواطؤ» مع الاستعمار «وبالخنوع» له «والخوف» منه يسيئون ليس فقط لحزب لينين وانما للحركة الشيوعية قاطبة . ان هذا الاتهام مرفوض ومردود وتدحضه مواقف المقاومة العنيدة التي يقفها الاتحاد السوفياتي وقادته من الاستعمار وتأييدهم المطلق ماديا ومعنويا لكل معركة وطنية من اجل التحرر وضد الاستعمار اذا كان ذلك في كوبا او الجزائر او اليمن او مستعمرات البرتغال او اي معركة اخرى .

وقال ان الرفاق الصينيين يعترضون في رسالتهم على ان يكون منع الحرب العالمية وضمان التعايش السلمي الواجب الاول للشيوعيين في العالم .. وباسم «الثورية» و «عدم الخوف من الحرب» وبالحديث عن السلاح النووي بانه «نمر من ورق» يبدون استهتارا فاضحا بالمآسي الكبيرة التي يمكن ان تجرها على الانسانية جمعاء حرب عالمية جديدة تستعمل فيها الاسلحة الحرارية النووية . وفي نفس الوقت يرفضون بصراحة في رسالتهم الاخيرة الفرضية التي توصلت اليها الحركة الشيوعية العالمية من انه في الظروف العالمية الجديدة ، في ظروف توازن القوى الجديد بين قوى الاستعمار وقوى الاشتراكية والتحرر الوطني بالامكان منع الحرب . ويؤكدون عدم امكانية الاتفاق حول نزع السلاح مستخفين بالمفاوضات من اجل هذا الهدف .. ان جميع هذه المواقف وغيرها مما جاء في رسالة الرفاق الصينيين ، هي مواقف مغايرة تماما للنتائج والفرضيات التي توصلت اليها الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ والتي اقرها الرفاق الصينيون في حينه ، وفيها كل الضرر على نشاط الحركة الشيوعية العالمية من اجل منع الحرب والتقدم نحو الاشتراكية دون ان تتكبد الانسانية افدح الخسائر .

وقال الرفيق توفيق طوبي : يعز علينا ان نرى رفاقنا الصينيين ينزلقون الى هذه المواقف المضرة والمغايرة لضرورة رص الصفوف في وجه الاستعمار لمنع الحرب وللاسراع بالتطور الاشتراكي . ونحن نامل ان ينجح الشعور بالمسؤولية فيعرفون كيف يضعون جانبا الامور المختلف عليها ويلبون دعوة الاحزاب الشيوعية والحزب الشيوعي السوفياتي للتمسك بالامور التي توحد وهي الشيء الاساسي وليس بالامور التي تفرق وهي الشيء الثانوي .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان النقاش داخل الحركة الشيوعية ليس بالشيء الجديد على حركتنا ، فقد رافقها منذ ولادتها وظهر في كل مرحلة من مراحل نموها واتساعها . واضاف ان التعصب القومي وهو من اثار المجتمع الراسمالي هو من اخطر اعداء وحدة الحركة الشيوعية وعلى الشيوعيين ان يكونوا دائما على حذر من هذا الخطر الذي يدفع نحو الفرقة ويضر بالوحدة . وقال اميتنا نحن الشيوعيين هي مصدر امانتنا واخلاصنا وتفانينا في خدمة شعبنا وقضاياه الوطنية . وقال : ولكن مهما احتدم النقاش الايديولوجي فالحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي موحد في وجه الاستعمار الذي يجب الا يخطىء الحسبان . فتجاه كل مؤامرة وخطوة مغامرة سيجابه المستعمرون بوحدة الصف الشيوعية التي ستحطم رؤوسهم .

حول الوضع في البلاد العربية

وتعرض الرفيق توفيق طوبي الى الوضع في البلاد العربية فقال : ان موجة مكافحة الشيوعية ، العكرة الدموية التي اجتاحت البلاد العربية مع الانقلابات الرجعية في العراق وسوريا اخذت تتحطم بعد ان وصلت الى ذروتها .. ومع ان حكم السفاحين في العراق يستمر باعماله الاجرامية ضد القوى الوطنية الديمقراطية وضد الطبقة العاملة وينتقل هذه المعركة الدموية الى قرى الشعب الكردي المناضل من اجل حقوقه القومية الاولية ، فهذا الحكم يقف معزولا اليوم في الداخل وعلى الصعيد العربي وعلى الصعيد العالمي لا احلاف له الا المستعمرون واعضاء حلف بغداد سابقا : حكام تركيا وايران .

ان اولئك الذين وقعوا صك الوحدة في نيسان الماضي يقبرونه الان بايديهم تماما كما تنبأنا وقدرنا لان ما صاغوه لم يكن «الوحدة» وانما مسرحية ارادها كل جانب لخدمة مآربه المنافية لمصالح الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار وفي الحياة الديمقراطية المتحررة ، وفي رفع مستوى المعيشة والتقدم الاجتماعي .

انهم اليوم يقبرون بيان الوحدة بايديهم دون ان يتمكنوا من اتهام الشيوعيين بافشال هذه الوحدة وبان الشيوعيين هم الانفصاليون الخ.

اليوم يتهمون بعضهم البعض بالانفصالية ولا غرو فقد قلنا دائما ان طريق المساومة مع الاستعمار ، طريق حرمان الحريات الديمقراطية، طريق ضرب حق الطبقة العاملة في التنظيم ، طريق فرض هيمنة بلد عربي على اخر ، طريق التنكر لاماني جماهير الشعب بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي لن توصل الى الوحدة. ويثبت ما قلناه ايضا ان تناقضات الحكام البرجوازيين في مختلف البلدان العربية هي تناقضات موضوعية ولن يقبر هذه التناقضات العداء المشترك للطبقة العاملة وللشيوعية وهي ستعرقل دائما وحدة الصف العربي ضد الاستعمار ومن اجل الوحدة والتقدم ..

وهكذا تظهر الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية القوة الاكثر امانة والاكثر اخلاصا للقضية التحرر الوطني ولقضية الوحدة العربية وتظهر الطريق التي ترسمها - طريق التضامن في الكفاح ضد الاستعمار ، طريق التقدم الاجتماعي والعمل على رفع مستوى الجماهير العاملة ، طريق الديمقراطية للشعب وللطبقة العاملة ، طريق المساواة بين البلدان العربية - الطريق الثابتة والمضمونة التي توصل الشعوب العربية الى امانيها الوطنية والاجتماعية الغالية .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى الاتفاقيات الاخيرة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي والى تصريحات عبد الناصر لمراسل جريدة «لي موند» الفرنسية من انه سيغلق المعتقلات وسيطلق سراح الشيوعيين وسيفسح لهم المجال للعمل في الاتحاد الاشتراكي العربي (دون ان يكون لهم حق التنظيم السياسي المستقل) ان هذا يؤكد فشل وانهيار الحملة على الشيوعية .. لا ندري غدا اي ذبذبة جديدة سينتهجها حكام القاهرة - فهذه طبيعة البرجوازية - ولكن هذا التطور يؤكد انه بالتحالف مع الاتحاد السوفياتي فقط يمكن للبلدان العربية ضمان تطورها وتقدمها الاقتصادي المستقل والوقوف في وجه الاستعمار وانه بالجبهة الوطنية الموحدة مع الشيوعيين يمكن السير بالمعركة الوطنية ضد الاستعمار . ان انتقادنا وشجبنا لاضطهاد الشيوعيين وسجنهم يثبت الان صدقه بعد ان انكر عبد الناصر طويلا ان في مصر سجناء سياسيين . ان دعوته للشيوعيين للمشاركة في البناء الاشتراكي عن طريق الاتحاد الاشتراكي العربي تؤكد ان كل الحملة الماضية المسمومة على الشيوعيين كانت باطلة وسافلة من اساسها .. هذا وحده لا يكفي فاستمرار حرمان الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعيين من حرية وحق التنظيم السياسي يجعل جميع هذه التصريحات دون اساس وغير مخلصة. ان الديمقراطية وحرية العمل التامة للشيوعيين ولغيرهم من القوى الوطنية هي الضمان للوقوف في وجه المستعمر وفي وجه مؤامراته .

مجلس محلي كفر ياسيف وارملة المرحوم يني يني وشقيقاته

يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة عن روح فقيدهم

المرحوم يني يني

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦٣/٧/٢٠ ولحضور الاحتفال التابيني الذي يليه في الساعة العاشرة من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفر ياسيف الابتدائية

لا اراكم الله مكروها بعزيز عليكم

منطقة المثلث تزيد مبيعات الاتحاد بـ ١٣ و ١٠ بالمئة والجديد بـ ٢٥ بالمئة

اجتماع المنطقةالموسع يدعو لتشديدالمعركة لالغاءالحكم العسكري

الطيبة - لمراسل الاتحادالخاص - في جو مفعم بالحماس والتفاؤل افتتح هنايوم السبت ٦٣/٧/١٣ في التاسعة صباحا الاجتماعالموسع للجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث باشتراكاعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتيري فروعالحزب وقادة الخلايا .

وقد تراس جلسات الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة المنطقة وسكرتير فرع الحزب في الطيبة فرحب بالمندوبين واستعرض بكلمة قصيرة الواجب الذي يواجه الحزب في الفترة الحالية وضرورة تعبئة الجهود لتحقيق برنامج عمل الحزب في فروع المنطقة.

والقى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا وتنظيميا استعرض فيه عمل لجنة المنطقة وعمل فروع المنطقة خلال النصف الاول من هذه السنة .

فاشار الى نشاطات المنطقة ونجاحاتها والى نواقص عملها خلال تحقيق البرنامج ، فذكر التقدم الذي احرزته بعض الفروع في تقوية العمل التنظيمي مثل ام الفحم والطيرة ودعا الفرع الاكبر في المنطقة ، الطيبة ، الى التوجه توجها ثوريا جديدا نحو توسيع الحزب وتقوية عمله التنظيمي . واكد الرفيق توفيق طوبي ان الواجب التنظيمي الاول في تقوية المنظمات الحزبية هو الاهتمام بفعالية سكرتارية الخلايا الحزبية وتقوية دور قيادة الحزب المحلية في مراقبة نشاط الخلايا واستمرار عمل حلقات الاصدقاء وتنشيط كل عضو في الحزب حتى يكون اهلا لحمل لقب عضو الحزب الشيوعي .

واكد البيان ضرورة اهتمام لجان الحزب المحلية وخلايا الحزب بعمل الشبيبة الشيوعية وضرورة توسيع صفوفها .

وابرز البيان بالارقام تقدم الفروع في توسيع نشر صحيفة الحزب «الاتحاد» بين جماهير العمال في القرية والمدينة . لقد ازداد بين كانون الثاني وحزيران هذا العام نشر عدد الثلاثاء ١٣،٧٪ ، وعدد الجمعة ١٠،٥٪ ، والجديد ٢٥٪ . وهناك كل الامكانيات للوصول الى اهداف ابعد .

كما استعرض البيان الانجازات التي احرزها رفاق الحزب في نشاطاتهم بين العمال ، والمظاهرة الجماهيرية التي سارت في اول ايار هذا العام بالطيبة باشتراك الالاف من العمال والمئات من النساء. وتطرق الى اهمية تنشيط رفاق الحزب اكثر في ميدان الاهتمام بقضايا السكان في الاحياء القروية ، ومن اجل قيام مجالس محلية منتخبة في القرى العربية .

واشترك في النقاش ٢٣ رفيقا فوصفوا خبرتهم في العمل وتحدثوا عن معالجة القصور وتعهدوا بالاستمرار في معركة الحزب دفاعا عن مصالح الكادحين .

واتخذ الاجتماع قرارات تعهد المندوبون بموجبها بتنفيذ جميع بنود البرنامج حتى نهاية عام ١٩٦٣ من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتقوية الشبيبة الشيوعية ، ومن اجل انجاح حملة الحزب المالية والتفوق على الهدف. كذلك اتخذ المؤتمر قرارا يستنفر فروع الحزب في المنطقة على تشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وسريعا معتبرا تجنيد الجماهير في هذه المعركة الواجب الاول لفروع الحزب واعضائه .

وقد جرى في الاجتماع جمعالدفعات الاولى من الفروع للحملة المالية فبلغ المجموع ١١٠٦ ليرات (الطيبة ٥٩٠ ، ام الفحم ٣١٧، الطيرة ١٦٠ وقلنسوة ٣٩) .

وبهذا تكون منطقة المثلث قد جمعت في الاجتماع الموسع ٢٧،٦ بالمئة من حصة المنطقة.